وزارة التعلم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحي فارس – المدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

العنف الالكتروني ضد النساء

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: – جريمة والإنحراف –

إعـــــداد الطالبتيـن:

- تاج حورية
- براهيمي سعاد

إشـــــراف الأستـــــاذ:

عيط حسان

السنة الجامعية: 2021/2020م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أول ما نبدأ به هو الشكر الجزيل لخالقنا ومولانا الذي هدانا سبحانه نور الاسلام وأمدنا لمحاربة الجهل والنضال في هذه الحياة وبث في روحنا القوة والعزيمة لإتمام مرحلة تربصنا فشكرا يا ذا الجلال والاكرام ، كما نتقدم بالشكر الي كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة الي الاستاذ المحترم الشرف "عيط حسان" لم يبخل عليا بنصائحه القيمة ومعاملته الطيبة ، وإلي كل من سأهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد خاصة من كان له الفضل في كتابة هذا البحث : السيد عيط حسان وأسأل الله أن يوفقه في كل خطوة نجاح والي الاساتذة جامعة المدية و إلي كل من ساعدنا ولو بالمعلومة البسيطة والكلمة الطيبة التي كانت لنا دعما في مشوارنا التكويني.

الاهداء

أتقدم بالحمد إلي رب العالمين الذي أنعم علنا بنور وهداني الي إتمام دراستي الي يومنا هذا . إلي من علمني العطاء بدون انتظار إلي من أحمل إسمه بكل إفتخار إلي تاج راسي وفخري وعوني في هذه الحياة ... إلي من تعب لنرتاح ويشقي لنسعد... أرجو من الله أن يمد من عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار ... وستبقي كلماتك نجوما اهتدى بها اليوم وفي الغد وإلي الابد ... الي " أبي الفاضل " أتمني لك طول العمر والعافية .إلي التي رفع الله مقامها وجعل تلجنة تحت أقدامها ... أول الناس بصحبتي ... إلي نبع الحنان الصافي ...ذالك القلب الكبير التي غمرتني بحنانها وعلمتني كيف أضع من الفكرة حقيقة ... إلي ملاكي في الحياة ...إلي معنى للحب وسر الوجود ...الي من كان دعاؤها سر نجاحي ...إلي أغلي الحبايب " أمي الفاضلة " حفظك الله ورعاك وأطال الله في عمرك إلي أختي الغالية 'فتيحه ' وزوجها ' أحمد ' وأولادها " شهناز و زكرياء" أتمني أن يمنحها الله ما تستحقه في هذه الحياة ويحفظ أولادها .إلي أختي 'فضيلة و زوجها ' نبيل' إلي صاحبة القلب الطيب ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة إلي من تطلعت لنجاحي بنظرات الامل والبراعم الصغار " محمد رسيم و" مرام " أدعوا من الله أن يحفظهم ويرعأهم .إلي أختي 'بخته وزوجها ' نبيل' حبيبة القلب وإبنتها الصغيرة " سمية " أرجو من الله أن يحفظها حماك الله أخي " حمزة " الي مصباح البيت إلي من أرى التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكته أخي "مراد" إلي الوجه المفعم بالبراءة وبهجتك أزهرت أيامي وتفتحت براعم الغد بوجودك وزوجته "بشري " صاحبة القلب الطيب أدعو من الله أن يوفقهما في حياتهم الزوجية . أخي "كمال " إلي شعلة الذكاء والنور وجودك بقربي يزيد حياتي بهجة وفرحا إلي من رافقتني في هذا العمل " سعاد براهيمي "شكرا صديقتي وحبيبة قلبي ورفيقة دربي الله يوفقك ويسعدك وادعوا من الله أن يوفقها في حياتها الزوجية مع شريك حياتها " لخضر "إلي كل صديقاتي اللواتي سرت معهم في مشواري هذا أتمني لكم مزيدا من التألق والنجاح رفيقات الدرب : إيمان، حنان ، نصيرة ، نوره ،زهية ، حوحو ارجو من الله أن يسعدهم والي كل زميلات وزملاء السنة الثانية ماستر إلي كل من يعرف حورية من قريب أو من بعيد وساعدني في مشواري

.حورية

اهداء

الحمد الله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على هذا الواجب ووفقنا الي إنجاز هذا العمل الي التي حملتني وهنا على وهن الي قرة عيني ومنبع الحنان الي التي من ظلت شمعة صامتة تنير دربي الي زهرة عمري التي تموت من أجل ان أحيا والتي جعل الله الجنة تحت اقدامها الى اغلى كنوز العالم واعز ما أملك .امي ...امي...امي الغالية الي الذي فارق عيني ولم يفارق قلبي الي مثلي الاعلى في حياة الذي علمني الصبر، وحب الحياة وطاعة الله إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله .الى من نشأت بينهم والأعز الى قلبي دوما، اخواتي الاعزاء من صغيرهم الي كبيرهم خيرة إلي اختي منى وعائلتها كريمة "يحي، أيمن، رضوان، رهف، مرام "واختي سهام وابنتها "شهرزاد" والي عائلتها الكريمة وإلي اخي وعائلته والي اغلى ما منحت لي الحياة اخواتي الي من علموني معنى الأخوة "امال"،" سعاد"، "بشرى"،" شيماء"، "سعاد". والى كل عائلتهم .إلي صديقتي العزيزة حورية التي قاسمتني كل الجهد والعناء وإلى عائلتها الكريمة الي من أرادني شريكة حياته وزوجته" لخضر" والي كل عائلته الكريمة "حميدي "والي جميع الأهل والأقارب وإلي كل من في قلبي ولم يذكرهم إهدائي هذا وإلى من عشت معهم أجمل لحظات حياتي، وقضيت معهم أنبل مشاعر الذكريات أرجو ان يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله، وان تكون فيه فائدة، ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم، آمين يارب العالمين .

سعاد

فهرس المحتويات:

شكر
إهداء
فهرس
ملخص الدراسة
مقدمة .....أ
الجانب النظري
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
1-الاشكالية: 6
2-الفرضيات: 7
3-أسباب إختيار الموضوع:.....8
4-أهداف الدراسة:.....8
5-أهمية الدراسة: 9
6- تحديد مصطلحات الدراسة: 9
7-دراسات سابقه :.....11
8-التعقيب على الدراسات السابقة: 15
الفصل الثاني
العنف اشكاله وأهم نظرياته
تمهيد 18
1-التعريف اللغوي لمفهوم العنف 18
2-التعريف الاصطلاحي للعنف.....19
3 تعريف العنف حسب وجهات نظر مختلفة: 22
4-بعض أشكال العنف داخل المجتمع 24
5 _اتجاهات التعريف بمفهوم العنف: 26

6- تصنيف العنف: 27
7-المنظور الفلسفي للعنف:.....29
8- بعض العوامل المفسرة لظاهرة العنف: 30
9- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف.....33
10-النظريات المفسرة للعنف.....34
خلاصة.....42
الفصل الثالث:
العنف الإلكتروني ضد النساء
تمهيد.....44
1-مفهوم العنف ضد المرأة:.....45
2-مفهوم للعنف الإلكتروني ضد النساء : 47
3-خصائص العنف الإلكتروني.....49
4-أشكال العنف الإلكتروني ضد النساء 50
5-العوامل المسببة للعنف الإلكتروني:.....51
6-أنواع العنف الإلكتروني الممارس ضد النساء : 53
7- أهداف العنف الإلكتروني :.....57
8-الآثار الناجمة عن العنف الإلكتروني ضد النساء: 57
9-إحصائيات العنف الإلكتروني ضد النساء:.....59
خلاصة.....63
الإطار التطبيقي
الفصل الرابع الإجراءات الميدانية
1-المنهج المستخدم في الدراسة:.....66
2-أدوات جمع البيانات:.....67
3-مجتمع وعينة الدراسة:.....69
4-حدود الدراسة 70
5-صعوبات الدراسة: 70

خاتمة 74
قائمة المراجع 76
الملاحق 83

ملخص الدراسة

لعبت التكنولوجيا دورا هاما في مختلف وسائل الإعلام والإتصال وشهدت الأنترنت تطورا سريعا على مستوى خدمتها، وأصبحت من متطلبات العصر، كونها تلبي إحتياجات كبيرة للفئات العمرية المختلفة .لقد حاولنا من خلال دراستنا معالجة إحدى المظاهر الحديثة، بحيث تهدف إلى الكشف عن العنف الإلكتروني ضد النساء ومنه تم طرح التساؤلات التالية_ : ماهي الأشكال وأنماط العنف الإلكتروني التى تتعرض له النساء عبر "الفيسبوك"؟ _كيف ينعكس العنف في الفيسبوك واثره على العلاقات الإجتماعية للنساء؟ واستخدمنا المنهج الوصفي كونه الأنسب مع طبيعة الدراسة، والاعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات حيث تم تقسيم الإستمارة إلى محورين أساسيين :أولا: أشكال وأنماط العنف الإلكتروني التي تتعرض له النساء ثانيا: إنعكاس العنف الإلكتروني عبر الفيسبوك وأثره على العلاقات الإجتماعية للنساء.

مقدمة

مقدمة:

يمثل العنف ظاهرة إنسانية تعرفها المجتمعات منذ خلق الله الأرض وما عليها بدرجات متفاوتة، وبصور وأشكال متعددة، ولأسباب متداخلة ومتنوعة تختلف بإختلاف هذه المجتمعات وثقافاتها وظروفها والمراحل التاريخية التي مرت بها، ومع دخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلومات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والإتصال على معظم أنشطة الحياة، وذلك بما تقدمه شبكة المعلومات الدولية من خصائص ومميزات إتصالية وتفاعلية، إنتقلت من خلالها الظواهر السلوكية عامة وثقافة العنف خاصة بين المجتمعات الانسانية .

ولم تعد ظاهرة العنف مقتصرة على العالم الواقعي والمجتمعات الانسانية الطبيعية فحسب بل انتقلت مظاهرها الى الفضاء الإلكتروني وتقنياته المختلفة وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي التي يتزايد إستخدامها الكثير من الشباب في جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وجذبت العديد من الفئات (النساء) ومختلف المستويات السياسية والإجتماعية والإقتصادية ،حيث بدأت الشبكات الإجتماعية في أواخر التسعينات وبالتحديد في عام 1995.

وتجدر الاشارة، أن الشبكات الإجتماعية قد أحدثت ثورة في الإتصال، وذلك لجمعها الملايين من المستخدمين، الذين يتبادلون كميات هائلة من المعلومات، معظمهم المراهقين والمراهقات .وتتمتع الشبكات الإجتماعية بمجموعة من الإيجابيات منها، تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الأخرين، وتحفز على التفكير الإبداعي والتعلم بأنماط وطرق مختلفة، بسبب التواصل مع أشخاص مع بيئات مختلفة وتساعد على قبول القضايا الخلافية، وتساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم وتحقق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية .وبالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها الشبكات الإجتماعية إلا أنها لاتخلوا من بعض السلبيات ،كإدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال، وظهور لغة جديدة

بين الشباب من خلال تحويل بعض حروف اللغة العربية الى رموز وأرقام متعارف عليها بين المستخدمين، ناهيك عن تعرض المستخدم للجرائم الإلكترونية من خلالها خاصة فئة النساء .

حيث أنه وفي ظل الفضاء الإلكتروني ودوره في حياتنا، ومع وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الأراء ووجهات النظر بإستخدام الأسماء الوهمية، و ظهر ما يعرف بالعنف الإلكتروني، او ما يسمي بالعنف التقني أو العنف الرقمي، ويعرف بأنه العنف الذي يمارس من خلال مواقع الصحف الإلكترونية وإستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لإختراق الخصوصيات عبر مواقع الأنترنت، بهدف إيقاع الأذى بالأخري، ومن الجدير بالذكر، إن العنف الإلكتروني كغيره من أنواع العنف، إلا أن الفرق بين العنف الذي يحدث بين الأشخاص وجها لوجه والعنف الإلكتروني الذي يحدث على شبكة الأنترنت فهو الغموض الذي يتسم به النوع الثاني من العنف، إذ بإمكان الأشخاص على شبكة الأنترنت أن يتقمصوا هويات متعددة ومختلفة من أجل مضايقة الاخرين (النساء)،حيث يأخذ العنف الإلكتروني أشكالا عدة، كإختراق البريد الإلكتروني لشخص ما، أو السطو على حسابه في موقع ما، ثم إرسال رسائل بذيئة أو صور غير شرعية، أو إفشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير شرعية، أوسرقة معلومات هامة، أو نشر رقم هاتف لشخص ما دون إذنه، أو إثارة شائعات سيئة وكاذبة، أو إرسال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموجودة على جهاز شخص ما، وغيرها من الاشكال والأهداف، أما الجانب التمهيدي فقط تضمن: إشكالية البحث، فرضياته، والدوافع وراء إختيار الطالبتين لهذا الموضوع، وتحديد المصطلحات الإجرامية للدراسة والدراسات السابقة، لذا حاولت الطالبتين من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الظاهرة لمحاولة التعرف على خلفياتها من خلال تناول فصلين تغطي الموضوع من الناحية النظرية وهم، الفصل الاول حول العنف بصفة عامة أشكاله ومقارباته النظرية كمحاولة لفهم هذه

الظاهرة، والفصل الثاني تطرقنا الي العنف الإلكتروني ضد النساء بتحديد الاطار المفاهيمي للعنف الإلكتروني والعوامل المسببة للعنف الإلكتروني .

أما الجانب التطبيقي فتضمن الاطار المنهجي، وكيفية إجرائها ونتائجها ووصف للعينة مع التطرق للمنهج المستخدم في البحث، وكيفية إختيار عينة الدراسة، لتصل الطالبتين في الأخير الي التعليق العام حول النتائج وخاتمة الدراسة وكذا قائمة المراجع المستعمل فيها والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1-الاشكالية:

كان من المفترض أن يشكل الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، مساحة إضافية للمرأة، تمارس من خلال حرية التعبير التي لم تتوفر لها في محيطها الواقعي، وأن تمكنها من التعبير عن رأيها، والإسهام في ما يحصل حولها وإبراز الجانب المعرفي والثقافي لها، ولكن لم تكن هذه المواقع عالما إفتراضيا حرا، وإنما كانت مرآة تعكس الواقع الحقيقي.

فوجدت المرأة في هذا الإنعكاس أيضا ما وجدته في الواقع الحقيقي من تنمر وتحرش وأشكال مختلفة من العنف الجديد، والتي باتت تنمرا وتحرشا الكترونيا وعنفا بقالب حديث .تطل علينا بشكل متكرر تقارير تظهر مدى إنتشار ظواهر إستغلال وسائل التواصل الإجتماعي المتعددة في ممارسة عنف ضد نوع إجتماعي "أنثى" وإستخدامه كنقطة ضعف وابتزاز ضد المرأة، بوسائل مختلفة من الإختراق إلى الإنتحال والتتبع والتحرش، فباتت المرأة هدفا بحد ذاتها من خلال تعقب حساباتها الإجتماعية، ومحاولة التجسس والتحرش أو حتى إختراق خصوصياتها، للوصول الى الصور والمحادثات الشخصية لإستخدامها كوسيلة ابتزاز ضدها.

فالأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، رغم أنها المروج الأبرز لحملات محاربة العنف ضد النساء، باتت اليوم ايضا الساحة الأبرز لممارسة هذا العنف والتنمر ضدهن، وملاحقتهن بوسائل التحرش الحديثة، والتي دخلت خلف أقنعة مزيفة وأسماء مستعارة وهمية .

وباتت خطورة هذه الظاهرة خارج حدود الضبط والقيود ,في ظل غياب أي قانون بجرم التحرش، ووقوع المرأة والفتاة تحت ضغط العرق وخوف الفضيحة الإجتماعية والخوف من محاسبتها اجتماعيا ،رغم أنها هنا الضحية التي ارتكب بحقها العنف، حيث سجلت مصالح المديرية العامة الامن الوطني بالجزائر، المختصة في مكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والإتصال خلال ال8

أشهر الاولي من عام 2020، 135بلاغا عن الجرائم الإلكترونية من بينها "انا أكثر من مئة امرأة وفتاة يبلغن شهريا عن تعرضهن للعنف الإلكتروني بأنواعه، ومع الحجر الصحي ،وفقا لتقارير عديدة، ارتفعت نسبة الشكاوي جرائم العنف والابتزاز الإلكتروني بنسبة184٪[1]، فعلى سبيل المثال وصل عدد المشتركين في موقعFacebook الى أكثر من 52مليون مشترك حول العالم، وكذلك شهدت مواقع أخري زيارة مطردة في أعداد المشاركين فيها بنسبة 100٪للسنة الواحدة.

وهذه الجرائم توقع المرأة تحت مشاكل إجتماعية ونفسية كبيرة تؤثر على حياتها اليومية، وصحتها النفسية والجسدية، والتسبب بأزمات نفسية، فهذه لم تعد ظاهرة إجتماعية أو مشكلة عابرة، كما ينظر إليها الكثيرون بل يجب النظر اليها كجريمة ووضع قوانين يعاقب على مرتكبيها وهذا ما جعلنا نطلع التساؤل التالي :

ماهو أثر العنف الإلكتروني عبر الفيس بوك على سلوك النساء ؟

التساؤلات الفرعية:

1- ماهي الأشكال وأنماط العنف الإلكتروني التي تتعرض لها فئة النساء؟

2- هل للعنف الإلكتروني إنعكاسات على المرأة وعلى علاقتها الإجتماعية؟

2-الفرضيات:

1- للعنف الإلكتروني أشكال وأنماط عديدة تتعرض لها النساء.

2- للعنف الإلكتروني إنعكاسات على المرأة وعلى علاقتها الإجتماعية.

1- المديرية العامة للأمن الوطني ص ب محمد نوري باب الواد. الجزائر، جوان 2021، http://www.dgsn.dz.

3-أسباب إختيار الموضوع :

– من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الاسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع :

الذاتية:

– الميل الشديد الي البحث في المواضيع المتعلق بالجرائم الإلكترونية في ظل الوسائط الجديدة.

– الرغبة في معرفة مدى تأثير العنف الإلكتروني في سلوك النساء.

موضوعية:

– قابلية الموضوع والبحث منهجيا ومعرفيا إنتشار مواقع الشبكات الإجتماعية بشكل كبير بين مختلف الفئات ولا سيما فيسبوك ادى الى ظهور عنف وتنمر الكتروني بين المستخدمين .

– صلة الموضوع بتخصصي وإنتشاره بكثرة في وقتنا الراهن.

4-أهداف الدراسة:

يعد المجال البحث العلمي مجالا شاسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته واي باحث يتبني موضوع معين هو سد فضول معرفي ،وازالة الغموض عن بعض القضايا، ولذلك تهدف دراستنا العنف الإلكتروني ضد النساء الى الأهداف التالية: معرفة اثر العنف الإلكتروني في الفيسبوك على نفسية وانفعالات النساء التعرف على انواع وانماط العنف الإلكتروني الى تتعرض لها النساء معرفة انعكاسات التي تنجم من خلال التعرض للعنف الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية للنساء دراسة الاثار التي تخلفها جرائم الإلكترونية في سلوك ونفسية الافراد.

5-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بموضوع العنف الإلكتروني، ذلك ان امتلاك الوسائل الإلكترونية ومسايرة التكنولوجيا اصبحت محل اهتمام اغلب افراد المجتمع بإختلاف مستواهم التعليمي وبإختلاف أعمارهم، الكل يستخدم مواقع التواصل الإجتماعي حسب اهتماماته .فالتكنولوجيا حولت العالم الى قرية صغيرة واصبحت العلاقات الإجتماعية افتراضية فبرغم من ايجابيات التكنولوجيا الا ان لها سلبيات تنعكس على الفرد من الناحية النفسية والسلوكية من خلال ظاهرة العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي فالدراسة الحالية تسلط الضوء على هذه الظاهرة والتي تمثلت في العنف الإلكتروني الذي تتعرض له المرأة.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

تمثل مفاهيم البحث اللغة التي تخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي للأخرين، وبهذا حاولنا ان نحصر مفاهيم بحثنا بعد استعراض أبعادها وصيغها المختلفة.

- العنف:

أ_لغة: جاء في لسان العرب "عنف :العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق ،عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في امره، واعتنف الامر اخذه بعنف، اما الاعنف : كالعنيف والعنيف هو الذي لا يحس الركوب، وليس له رفق بالركوب الخيل[1].

قال الخليل :العنف ضد الرفق، نقول: عنف يعنف عنفا فهو عنف إذا لم يرفق في امره اعنفيته انا ويقال: اعتنفت الشي إذ كرهته ووجدت له عنفا عليك ومشتقه من باب التعنيف وهو التشديد في اللوم[2].

وخلاصة أن معني العنف في اللغة يشمل الكراهية، القسوة، التوبيخ...إلخ .

1 ابن منظور ، **لسان العرب**، ج 10،ط 1،دار صادر ،بيروت 2003،ص304.

2 احمد ابن فترس ،**معجم مقياس اللغة** ,_ت ،هارون ،ج4 دار الفكر ،1979،ص158.

ب- اصطلاحا: لقد تعدد مفاهيم العنف بسبب تعدد الدلالات وتنوع المضامين واختلاف المنطلقات المعرفية التي تتناوله اذ يمكن معالجته ونظر اليه من الزوايا المختلفة. فالعنف في معناه الإجتماعي فيرمي الى: الاكراه أو إستخدام الضغط أو القوى إستخداما غير مشروع أو مخالف للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد او مجموعة من الافراد[1].

فهنا اذا رجعنا الى العنف على كونه ظاهرة إجتماعية فإنها تتأثر وتؤثر في افراد المجتمع وذلك بكبت حريات الافراد بفرض الأمور والأشياء عليهم بالقوى والإكراه وذلك رغبتهم وإرادتهم

ويعرف العنف الإلكتروني، على أنه كل فعل اجرامي معتمد أيا كانت صلتة بالمعلوماتية ينشأ عن خسارة تلحق بالمجني عليه فعل او مكسب يحققه الفاعل [2].

في حين **توكيوجانا** بأنه سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الاعلام الإلكترونية أو الرقمية والذي يقوم به الفرد او جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية او عدوانية والتي تهدف الى الحاق الأذى بالأخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معرفة للضحية [3].

ويعرف العنف الإلكتروني اجرائيا: على انه كل ايذاء معنوي يتم عبر مواقع التواصل الإجتماعي بين الشباب من سب وشتم وتهديد تسبب تأثيرات نفسية غير مرغوبه لدى المتلقي ويشمل هذا النوع من العنف التتبع الإلكتروني ،التحرش الإلكتروني.

---

1 عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجيا المجرم** ،دار الراتب الجامعية لبنان 1998ص 62_63.

2 دليلة العوفي،**اشكالية مواكبة الجزائر لمجتمع المعلومات من فجوة الرقمية الي الجريمه المعلوماتية،** مجلة الحكمه لدراسات الاعلامية والاتصالية العدد الثامن,السداسي الثاني، مؤسسة كنوز الحكمه للنشر والتوزيع الجزائر 2016ص158.

3 Tokunaga,R,S following you home School:A Cristal review and synthesis of research on cyberbuling victization computers in human. Béhaviorisme ,2010 p277,287

العنف ضد المرأة:

هو سلوك عنيف متعمد موجه نحو المرأة، ويأخذ عدة أشكال سواء كانت معنوية أو جسدية، وهو سلوك ممارس ضد المرأة، مما يؤدي إلى معاناة وأذى يلحق المرأة في الجوانب الجسدية والنفسية والجنسية، ويعد التهديد بأي شكل من الأشكال والحرمان والحد من حرية المرأة في حياتها الخاصة أو العامة من ممارسات العنف ضد المرأة، وإن العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان، اذ يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط، بل يؤثر في المجتمع بأكمله، لما يترتب عليه من آثار إجتماعية وإقتصادية خطيرة.

ومن الجدير بالذكر أن العنف ضد المرأة لا يعرف ثقافة أو ديانة أو بلدا أو طبقة إجتماعية بعينها، بل هو ظاهرة عامة.

7-دراسات سابقه :

تعتبر الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية من أهم مصادر المعرفة التي يعتمد عليها الباحث في تحديد المنهجية العلمية والأدوات المناسبة، واكتشاف ما توصلت اليه من نتائج قد تفيد في تأصيل رسالته والتأكيد على أهمية الموضوع .والهدف من استعراض الدراسات السابقة هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق اجراؤها في موضوع الدراسة مع عرضها بطريقة منطقيه و امنية[1].

وتعتبر الدراسات السابقة أو المشابهة لأي بحث علمي ضروري أن وجودها يمكن الباحث من الضبط الدقيق لإشكالية بحثه والخطة المتبعة في الدراسة والادوات البحثية وطرق إستخدامها إضافة الى التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض اليها من خلال انجاز دراسته ومن تلك الدراسات نذكر.

1 أحمد عبد المقدم **حسين، اصول البحث العلمي**، ط1، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة 1996،ص88،89.

دراسة أجنبيه:

دراسة والكر 2012 بعنوان "التعرض لأذي العنف الإلكتروني وعلاقته بالأداء الاكاديمي والدعم الإجتماعي المتصور ضمن بيئة التعلم عبر الانترنت، هدفت هذه الدراسة الى فحص العلاقة بين التعرض لأذى العنف الإلكتروني والاداء الاكاديمي والدعم الإجتماعي المتصور للوقاية من سلوكيات العنف الإلكتروني في المستقبل ، وقد استعان في دراسته بالمنهج التجريبي وشبه التجريبي وقام بإرسال دراسة استقصائية عبر البريد الإلكتروني لعينه تتكون من 321طالب بجامعة كابيلا تم اختيارهم بشكل عشوائي، الا انه لم يحصل على الاستجابة الأمن 108طالب فقط . وتوصل الي تأكيد نتائج الدراسات السابقة بوجود علاقة بين العنف الإلكتروني والاداء الاكاديمي والدعم الإجتماعي وذلك استنادا على نموذج معالجه المعلومات الإجتماعية والنظرية الإجتماعية المعرفية[1].

الدراسات العربية:

دراسة مباركه مقراني 2018/2017 هدفت الدراسة الحالية لدراسة " التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بمدينة ورقلة، وذلك من خلال طرح السؤال الرئيسي:

1-مامدى إنتشار التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؟

وقسم الباحث السؤال الرئيسي الى أسئلة فرعية:

1 Walker ,carrine E(2012)may Electronic aggerssion ,victimization, the relations hip academic perfomance and Pereived social support within and online learninig environnement،PhD dissertation capella université 102,103

1 :هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؟

2-هل توجد فروق دالة احصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس والمستوي التعلمي للوالدين؟

3- هل توجد فروق دالة احصائيا في القلق الإجتماعي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس والمستوي التعليمي للوالدين؟

-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

1 :الكشف عن مشكلة التنمر الإلكتروني ومدى إنتشارها لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بمدينة ورقلة.

2- تسليط الضوء على المخاطر التي تنجم عن الاستعمال المفرط للوسائل التكنولوجيا على التلاميذ.

3-الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي.

4-الكشف عن دلالة الفروق في التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي تبعا لكل من الجنس والمستوي التعليمي للوالدين.

المنهج وادوات جمع البيانات:

اعتمد الطالب على المنهج الوصفي التحليلي باعتماده على اداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

1اكدت هذه الدراسة على إنتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية قد تبين أنه من واحد من بين خمس تلاميذ ممن يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي متورطون في التنمر

2عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين القلق والتنمر الإلكتروني لدى طلاب ثانوي، كما اشارت الي عدم ارتباط القلق بالتنمر الإلكتروني.

3-ان بعض طلاب مدارس الثانوي منهم، لا يتضايق من حدوث التنمر.

4-لقد اشارت هذه الدراسة انه لا يوجد تفاعل بين كل من التنمر الإلكتروني، الجنس والمستوي التعليمي للوالدين.

5-اكدت هذه الدراسة أن الذكور اكثر استهدافا لضحايا واكثر تورطا في سلوك التنمر مقارنة بالإناث.

6-ان معدل إنتشار القلق الإجتماعي لدى الإناث اكبر من الذكور[1].

-دراسة د. محمدي فوزيه، خدي فاطمة الزهراء مارس 2018

تناولت هذه الدراسة البحث في طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب .

تساؤلات الدراسة:

1- ما طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي لدى الشباب ؟

2- هل يختلف تأثير العنف الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية بإختلاف الجنس ؟

3- هل يختلف تأثير العنف الإلكتروني على العلاقات الإجتماعية بإختلاف السن؟

1 مباركه مقراني بعنوان "**التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية 2018/2017.

-أهداف الدراسة:

:تهدف الدراسة الحالية الى البحث عن طبيعة العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب، والكشف عن الاختلاف في تأثير العنف الإلكتروني على الشباب بإختلاف الجنس والسن .

المنهج وأدوات جمع البيانات :

استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته لموضوع الدراسة واستمارة الاستبيان

-نتائج الدراسة :

1-طبيعة تأثير العنف الإلكتروني الممارس في مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية سلبي.

2- طبيعة هذا التأثير لا تختلف بإختلاف الجنس ولا السن[1]

8-التعقيب على الدراسات السابقة :

إن عرض الدراسات السابقة في غاية الأهمية، وذلك للوقوف على النتائج التي توصل إليها الباحثون في موضوع العنف الإلكتروني والدراسات التي تم ذكرها، دراسة الاولي أجنبية، دراسة والكر تحدث عن وجود علاقة بين العنف الإلكتروني والأداء الأكاديمي، والدراسة الثانية عربية، دراسة مباركة مقراني التي كانت دراستها حول التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي أكدت دراستها أن الإناث أكثر تورطا في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور، والدراسة الثالثة دراسة بن دريدري فوزية وخدي فاطمة الزهراء، تناولت دراستها حول طبيعة تأثير العنف

1 د فوزيه محمدي، أ، فاطمة الزهراء خدي، **تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي لدى الشباب**، مجلة جيل العلوم الانسانية والإجتماعية العدد40، مارس 2018 ص 47.

الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب، وتوصلت دراستها أن العنف الإلكتروني لايؤثر على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب عكس الإناث، وهذا التأثير لا يختلف بإختلاف السن أو الجنس.

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة والمتعلقة بالعنف الإلكتروني ، نلاحظ أن جميع الدراسات قد حصرت أهدافها حول ظاهرة العنف الإلكتروني، وكذا معرفة الأسباب وعوامل هذا النوع وكشف العلاقة الكامنة بين مواقع التواصل الإجتماعي والعنف الإلكتروني، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية التي تسعي إلي معرفة اثر العنف الإلكتروني ضد النساء، ومعرفة أسباب تعرض النساء للعنف الإلكتروني بإعتبار أن فئة النساء من أخطر الفئات والتي تكون عرضة للعنف الإلكتروني، لكن الدراسات تختلف من حيث نوع وحجم العينة وأداة البحث .

الفصل الثاني:
العنف اشكاله وأهم نظرياته

1. التعريف اللغوي للعنف
2. التعريف الاصلاحي للعنف
3. تعاريف مختلفة حول العنف
4. بعض اشكال العنف داخل المجتمع
5. إتجاهات العنف
6. تصنيف العنف
7. المنظور الفلسفي للعنف
8. بعض العوامل المفسرة لظاهرة العنف
9. نبذة التاريخية عن ظهور ظاهرة العنف
10. النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

خلاصة

تمهيد

تعد مشكلة التعريف بالمفاهيم وتحديدها من المشكلات الأساسية التي تعترض اي باحث في ميدان البحث العلمي او غيره ، وتداخل التعريفات للمفهوم الواحد يرجع في حد ذاته الى عدة متغيرات تاريخية، سياسية، ثقافية وإجتماعية، وكذلك لتعدد أشكال والدوافع والغايات والأهداف النهائية المنتظرة، وظاهرة العنف كغيرها من الظواهر تتسم بالتعقد والتداخل وتعدد صوره وأشكاله، لذا فمن الضروري تسليط الضوء على بعض التعاريف حول مفهوم العنف من عدة زوايا للإلمام به جيدا وفهمه وتحليله وهذا ما سنحاول التطرق له من خلال هذا الفصل.

1-التعريف اللغوي لمفهوم العنف

كلمة العنف في اللغة العربية وكما جاء على لسان العرب ، تعني الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره [1]

فكلمة عنف في اللغة العربية تشير اذا إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم، فقد يكون العنف سلوكا فعليا أو قوليا أو رمزيا .أما الأصل اللاتيني لكلمة Violence هو,Violentiaومعناها الإستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص الإضرار بالممتلكات [2]

فالعنف يشير هنا إلى السلوك غير المشروع لاستعمال القوة المادية، والكلمة اللاتينية (Vis) التي استمدت من كلمة Violence تعني "قوة تتحرك"une force en action""وهذا المصطلح

1- ابي الفضل محمد مكرم، **لسان العرب** ط1،المجلد (9) دار الكتب العلمية بيروت، 2003،ص 307.

2- حسين توفيق ابراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية** ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1992، ص41.

اللاتيني هو بدوره مشتق من الجذر اليوناني (bi)الذي اعطي (bia) ومعناها العنف (BIOS) ومعناها الحياة لهذا نجد مجموعة من الباحثين والكتاب استخلصوا منه فرضية بان العنف قوة حيوية متواجدة منذ بداية الحياة [1]

2-التعريف الاصطلاحي للعنف

2.1 التعريف حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي

العنف هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع العدوانية، استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات وإستخدام القوة والإكراه للخصم وقهره، ويمكن أن يكون العنف فرديا (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيا (يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات و أعداد كبيرة، على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية، التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو إستخدام الشرطة للعنف في فض التظاهرات والاضطرابات.[2]

2.2 من الناحية النفسية

يعرف شتراوس STRAUSS العنف "بأنه استجابة لمثير خارجي تؤدي إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، استجابة تكون في شكل عنيف وتكون مشحونة بانفعالات الغضب والهياج والمعاداة وهي استجابة نتجت عن عملية إعاقة أو حالة إحباط. [3]

1 -(M) , christer et autres (vivre sans violences?) editionErès ,France ,2004,p 33.

2- فرج عبد القادر طه ، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** ، دار الغريب ط2،القاهرة ،2004،ص587.

3- جليل وديع شكور، **العنف والجريمة** ،الدار العربية العلوم ،ط1، 1997،ص32.

2-3 من الناحية القانونية

يوصف العنف كضغط مورس على إرادة الشخص لإرغامه على الخضوع ، وهو كذلك فعل يعبر من خلاله عن عدوانية ووحشية الإنسان موجهة ضد أمثاله متسببا في إحداث جروح أو صدمات متفاوتة في الخطورة،[1] فالعنف قانونيا سلوك غير معترف به، ويعاقب عليه القانون لأن فيه مساسا بالأفراد والممتلكات، فهو بذلك عرف للقانون المسطر اجتماعيا ويعد إخلالا بالنظام وكسر المنظومة القانونية.

2-4 من الناحية السياسية

يعرفه محمد سعد (1990) بأنه الإستخدام الفعلي للقوة أو التهديد بإستخدامها لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف إجتماعية لها دلالات وأبعاد سياسية بشكل يأخذ الأسلوب الفردي أو الجماعي، السري أو العلني، المنظم وغير المنظم.[2]

2-5 من الناحية الدينية الأخلاقية:

يعرف العنف كاعتداء على ملكية الآخر وحريته، وهو سلوك لا أخلاقي، فالعنف يعتبر كشر وكرذيلة ومعصية ، وهو ضد الالتزام الديني والفضيلة والطاعة.[3] حيث يقول عز وجل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).[4]

---

1 -Michau , I and Naker ,D eds ,preventinggender , based violence in the hors ,and SouthenAfrica ,A régional diologieraisingvoices and UN ,Habitat safercities program 2004 p7,8 http ://www,serpsy :org/piste recherche , violence/Nelly ,html

2- محمد خضر عبد المختار، **الاغتراب والتطرف نحو العنف** ، دار غريب للطباعة ،القاهرة ،1999ص82

3- عباد احمد، **السلطة الأبوية والعنف الأسري**، مجلة الملتقى الوطني حول العنف والثقافة في الجزائر، تلمسان، ديسمبر ،2003ص86.

4- القرآن الكريم ،سورة النمل ،الآية25.

وقد جاءت السنة النبوية لتؤكد هذه المعاني بالدعوة إلى الرفق والخير كقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام "إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وكل ما في الرفق من خير ففي العنف من الشر مثله"[1]

2-6 من الناحية الإجتماعية

هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز في إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته.[2]

فاللجوء للعنف معناه صعوبة في تفاعل الفرد مع الآخرين أو فشل في عملية الاتصال الإجتماعي.

2-7 من الناحية الإقتصادية:

تعرف عزة حجازي(1986) العنف بأنه يتضمن ردة فعل عدواني اتجاه واقع (مادي، معنوي) يهدد مصالح الجماعة أو تتصور الجماعة انه يهددها، فهو يعتبر رفض لواقع محيط بإستخدام الإيذاء البدني أو التدمير أو التخريب.[3]

فمن خلال كل هذه النواحي التي حاولت أن تصف العنف من زاويتها سواء النفسية، الإجتماعية، الإقتصادية، السياسية، و حتى القانونية نجده حدث يتميز باستعمال القوة ويهدف إلى

1- مراد زغيمي، **الإسلام والعنف في العنف والمجتمع** ،مجلة الملتقي الدولي الاول، بسكرة، مارس 2003ص102.

2- جليل وديع شكور، مرجع سابق ص32.

3- محمد خضر عبد المختار، مرجع سابق ص.81

إلحاق الضرر ضد شخص، رغم إرادته أو تخريب في الممتلكات ، فهو قوة تعارض الحوار والوفاق عندما يتعذر ذلك ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن تحدد للعنف ثلاثة أبعاد:

1/العنف كأسلوب او طريقة تواجد

2/العنف كتصرف او سلوك زائد القيمة المرتبطة به

3/العنف يتميز بالشدة أو استعمال القوة للإضرار بالغير

3 تعريف العنف حسب وجهات نظر مختلفة:

3-1 تعريف ميشو: (1978") YVES. Michaud يكون هناك عنف، عندما تكون هناك وضعية تفاعل بين واحد أو مجموعة من الأطراف يتصرفون بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ككتلة واحدة، أو مقسمة لإلحاق ضرر، وتعدي على ممتلكات الغير بدرجات متفاوتة سواء من الناحية الجسمية أو الناحية المعنوية، أو من ناحية ممتلكاتهم ومشاركاتهم الرمزية أو الثقافية وبذلك نجد ميشو وضع مختلف الوضعيات التي يمكن أن يتم فيه العنف والأضرار التي تنتج عنه متخذا بعين الاعتبار الأشكال الثلاثة الكبرى للعنف:[1]

1- العنف الجسدي

2- العنف الاقتصادي

3- العنف الرمزي والنفسي

1 -(M) Christen et Autres , IBID p 33,34.

2-3 تعريف حسين توفيق إبراهيم: العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والإقتصادية والإجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة.[1]

4-3تعريف مصطفي حجازي: العنف لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته[2].

ويدعم تعريفه مؤكدا أن العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا ليتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، هكذا فالعنف قد يكون عشوائيا مدمرا في كل اتجاه آو قد يكون بناء يوظف في أغراض تغيير الواقع.[3]

5-3 تعريف ازنارد: HESNARD العنف هو نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته، فتتشكل العدوانية طريقة معينه للدخول في علاقة مع الأخر[4]، وبالتحليل لمختلف التعاريف التي تناولت ظاهرة العنف يمكن أن نستخلص عدة خصائص مميزة لهذه الظاهرة:

_ العنف ظاهرة مركبة لها جوانب مختلفة(سياسية، إجتماعية، نفسية. اقتصادية)،

_ العنف يمكن أن يكون ماديا بإستخدام القوة.

_ ينتج عن فشل في العلاقات الإجتماعية فهو وسيلة تعبير.

1- جليل وديع شكور ، مرجع سابق ص31.

2- المرجع السابق ص32.

3 -(M) Christen et Autres , IBID p 33,34.

4- المرجع السابق ص33.

_ يسبب ضرر للأشخاص وإتلاف الممتلكات.

_ يتضمن معاني الإكراه والإرغام.

_ قد يكون العنف فردي أو جماعي.

_ عنف داخلي موجه نحو الذات أو نحو موضوع خارجي.

_ قد يكون منظم أو غير منظم.

_ له جوانب فطرية وراثية وأخرى مكتسبة .

- قد يكون العنف سلبي او ايجابي يوظف لتغيير الواقع.
- _دائما هناك ثلاثية في ممارسة العنف (الفاعل، الضحية، الوضعية التي تم فيها العنف) وكخلاصة لهذه التعاريف العنف كعمل يخرج به عن قواعد المجتمع ويسبب الأذى للأشخاص والعناصر المحيطة، وهو ظاهرة تختلف بإختلاف الزمان المكان وترتبط بثقافة المجتمع وقوانينه ومعاييره.

4-بعض أشكال العنف داخل المجتمع

يوجد هناك أربعة أشكال للعنف داخل المجتمع كالتالي:[1]

أ_ العنف المادي

ب_العنف الرمزي

1- شيبي أميرة، **اثر العنف والصدمة النفسية على ضحايا الإرهاب**، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة ص16.

ج_العنف المشروع

د_العنف غير المشروع

أ_العنف المادي:

هو العنف الذي يلحق الضرر في الموضوع الذي يمارس عليه فيزيائيا في البدن والحقوق والمصالح والأمن.

ب_العنف الرمزي:

ذلك الذي يلحق ضرر بالموضوع من الناحية السيكولوجية وفي الشعور الذاتي بالأمن والطمأنينة ولكرامة والتوازن ، فهو يعمل على قمع العقول والنفوس لا قمع الأجساد، يهدف مباشرة إلى تحطيم المعنويات وقمع الرغبات.

ج_العنف المشروع:

هو كل إستخدام لأي نوع من أنواع القوة لانتزاع الحقوق ورفع الظلم كطرد الإحتلال واستعادة الأرض المسلوبة وكف الظلم الإجتماعي، والدفاع المشروع عن النفس والأسرة والوطن" .

ويعتبر العقاب وسيلة يلجأ إليها المجتمع لفرض النظام والانتظام بين أفراد الجماعة وهو مقبول اجتماعيا طالما يؤدي وظيفته ويمارس بعدل[1] وكما عبر عنه باسكال" PASCALE العدل دون قوة عاجز، والقوة بدون عدل ظلم. " [2]

1- جليل وديع شكور ، مرجع سابق ص109.

2 -(A) Touati , violences (de la réflexion l'intervention ,Presses universitaire de France 2004 p25

د- العنف غير مشروع:

وهو كل استعمال للقوة للاحتفاظ بحق مزعوم او حق غير مشروع، وهو ذلك العنف الذي يخالف كل المعايير الإجتماعية والقانونية بمختلف أشكالها وأساليبها.

5 _اتجاهات التعريف بمفهوم العنف:

من خلال التعاريف المختلفة لمفهوم ظاهرة العنف قسمها العديد من الباحثين إلى ثلاث اتجاهات حسب التصورات التي وضعوها حول هذا المفهوم، فالحديث عن العنف إذن يقتضي الأخذ برؤية شمولية متكاملة وأهم هذه الإتجاهات ما يلي:

5_1 الإتجاه الأول:

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن العنف هو إستخدام للقوة المادية لإلحاق الضرر والأذى بالأشخاص وإتلاف الممتلكات.

إن الرؤية السائدة في هذا الاتجاه هو أن العنف ما هو إلا سلوك أساسه القوة المادية بهدف إلحاق أذى بالذات والأشخاص الآخرين، ويشمل حتى تخريب الممتلكات للتأثير على إرادة الشخص المقصود.[1]

وعلى هذا الأساس نجد أن السلوك العنيف يتضمن في طياته معنى الإرغام والقهر من جانب الشخص الفاعل، والخضوع أو المقاومة المضادة من طرف الشخص المستهدف.

1 حسين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، ص42.

5_2 الاتجاه الثاني:

تعتبر رؤية هذا الاتجاه أوسع وأشمل من الاتجاه الأول، فبجانب أن العنف هو الاستعمال الفعلى للقوة المادية فهو أيضا يشمل التهديد باستعمالها كمكونة ثانية لها، بمعنى أن تعريف العنف يعني في هذا اللجوء إلى استعمال القوة سواء بالفعل أو بالقول.

وهو بذلك يكمل الاتجاه الأول، ويؤكد ذلك تعريف بيارفو pierre.few الذي يصف العنف على أنه ضغط جسدي ومعنوي ذو طابع فردي أو جماعي.[1]

5_3 الاتجاه الثالث:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه العنف كأوضاع هيكلية بنائية، وبأنها عبارة عن مجموعة من الأوضاع المتناقضة الكامنة في الهياكل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية للمجتمع، ويسمى كذلك بالعنف الكلي باعتباره يمس جميع الجوانب الحياتية للمواطن داخل مجتمعه.

ومهما كان الاتجاه السائد للعنف نجد أن هذه الظاهرة لها أبعادها، وتشخيصها يتوقف على مدى الوقوف على أسبابها التي تختلف من بيئة إلى أخرى أو من شخص لآخر.

6- تصنيف العنف:

نظرا لتعقد ظاهرة العنف وتعدد صوره وأشكاله ومفاهيمه وتعاريفه، نتيجة لاختلاف طبيعته ومسبباته، فقد خلق ذلك بدوره اختلاف من حيث نشأته، ومصدره بين ما هو فطري وراثي وما هو مكتسب،

حول إذا كان العنف حتمية لا مفر منها أم هي مسؤولية ملقاة على عدة عوامل مفجرة،

1 المرجع السابق، ص43.

لذا انقسم الباحثون إلى مجموعتين كبيرتين، وكل مجموعة تؤيد فكرتها بالأدلة والبراهين.

المجموعة الأولى:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك فطري يولد مع الإنسان، بحكم تكوينه الفيزيولوجي والبيولوجي، ولا يمكن الخلاص منه، وتظم هذه المجموعة ثلاث وجهات نظر كبرى وهي:

_ المجرم بالولادة (لمبروزو):

يرى واضع هذه النظرية أن الأشخاص يولدون بخصائص شخصية، تتضمن ميولات إجرامية وعدوانية.

_ غريزة العدوان (عند فرويد):

عند هذا الأخير العنف غريزة نظرية في حياة الإنسان تدفعه للعدوان؛ وقد تحدث عن وجود غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان، وكلاهما تلح في طلب الإشباع.

فكل ظواهر الحياة عند فرويد تأتي من تطابق أو تعارض لهاتين الغريزتين،

فالعنف حينئذٍ يعتبر تفريغ للطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.[1]

_ الإحباط والعدوان (دولارد):

يؤكد أن الإحباط سبب للعدوان، وكلما زاد الإحباط زادت شدة العدوان والعنف.

1 –p– daco. Les prodigeuses. **Victoires de la psyholagie**. Editiom marbout. Belgique. 1973.p84.

المجموعة الثانية:

أساسها أن العنف مكتسب يتعلمه الإنسان من خلال البيئة المحيطة به، هناك كثير من الباحثين لا يميلون إلى فكرة أن العنف حتمية فطرية، لدى الإنسان، ويستند هؤلاء الباحثون إلى كون العنف بمفهومه الإجرائي (العدوان) لا يعدو أن يكون نافعا، حاصل لعوامل داخلية وأخرى خارجية،

وبإشباع مثل هذه الدوافع يزول العنف، كظاهرة من الظواهر الفردية المحسوسة،

ومن أبرز النظريات في هذا الشأن تلك التي ترتكز على مقولة تعلم العنف بالملاحظة ومحتواها،

أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف من خلال ملاحظاتهم لنماذج من العنف، سواء عند والديهم، أو أصدقائهم، وبكل بساطة من خلال مشاهدة التلفزيون، أو على مسرح الحياة.

ومن هذا المنطلق فإننا نجد أنفسنا بين مفترق وجهتي نظر علميتين، ومن جهة هناك رؤية تقول بفكرة وجود طاقة فطرية مصدرها عنف أساسي لدى الفرد.

ومن جهة أخرى هناك رؤية تؤيد تبادل المعلومة من خلال سلوكيات الملاحظة لذا لا يمكن إعطاء تفسير للسلوك العنيف من جانب واحد، وإنما من الجانبين معا.

7-المنظور الفلسفي للعنف:

إن كل المطالعات الفلسفية سواء الشرقية أو الغربية تؤكد أن النزوع العدواني عند الإنسان هو الناتج النهائي لنوازع الشر في النفس البشرية بجانب نوازع الخير، وبما أن الظواهر الطبيعية من المنظور الفلسفي، كالزلزال (الرعد المطر الرياح، وغيرها) ما هي إلا متنفسات العنف الطبيعي، تخرج الطبيعة به عن غضبها، والمملكة الحيوانية جزء من هذه الظواهر الطبيعية، وسلوكها العدواني مماثل لسلوك الطبيعة الأم.

لهذا فإن كثيرا من مدارس الفلسفة أن العنف البشري (العدوانية) سلوكا طبيعيا كائناً بالضرورة، وإن غاب فالجدير أن نسأل عنه.

وهكذا نجد أنفسنا نتكلم عن حتمية العدوان والنزوع للعنف داخل النفس البشرية، ولقد أضاف باسكال pascal مقولة شهيرة عبر بها عن فلسفة العنف؛ والحقيقة أكد فيها على حتمية تواجد العنف،" إن العنف والحقيقة لا يقدر أحدهما عن الآخر، لأن إذا كان يجب أن تفوز الحقيقة على العنف.

فإنه لزاما عليها (أي الحقيقة) لا تعارض حقيقة أن تستعمل العنف اتجاهها ، وإذا كانت الحقيقة تعارض حقيقة أخرى فإن العنف يأتي على إنهاء عنف آخر"[1].

فمن خلال الرؤية التي قدمها بسكال نجد أن العنف والحقيقة متلازمان وأساسيان، ولا يمكن الفصل بينهما، لأن إثبات الحقيقة يحتاج إلى عدل، يحتاج إلى قوة للوضوح والإرساء.

8- بعض العوامل المفسرة لظاهرة العنف:

إن العنف كظاهرة مركبة لها جوانبها، وتعدد أشكالها يرجع بالضرورة إلى الإطار الذي تنتمي إليه، ومرجعيتها تعود إلي أسباب عدة اقل ما يقال عنها أنها مجموعة من العوامل لا يمكن فصلها عن بعضها ولكل منها تأثير بشكل أو بأخر وهي كما يلي:[2]

8_1 دور الأسرة تمثل الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، فهي النسخة المصغرة عنه في مخيلة كل فرد، فهي الأرضية الأساسية لتشكيل الإنسان، وهي الجسر الذي يعبره الوليد البشري من كتلة بيولوجية محملة بالاستعدادات والقدرات على الاكتساب، وهي الوعاء المملوء بالأفكار والاتجاهات والعادات

1 (A) touati. Ibid. p24.

2- محمد الجوهري ، **المشكلات الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1995ص 79،81

والقيم والدين والثقافة بأوسع صورها[1] ومن المنطلق ارجع العديد من الباحثين على ان ظهور العنف عند الفرد راجع الي فشل لعملية هامة في حياة الانسان وهي عملية التطبيع الإجتماعي أو التنشئة الإجتماعية

وحول دور الأسرة والأهل في التأثير على ظهور العنف لدى أطفالهم أشارت فرونسوازدولتو F,DOLTOبعبارة دقيقة حول دور الأهل "أن راشدا يتكلم بنبرة وعدوانية ويتصرف بعنف ويستسلم لانفجارات مزاجية تجاه ولده، عليه أن لا يندهش من ان يرى هذا الولد بعد بضعة أشهر او بضعة أعوام يتكلم ويتصرف بالطريقة نفسها مع من اضعف منه"[2] لقد كشفت دراسات عن جانب له أهمية في علاقة التنشئة الإجتماعية باحتمالية العنف عند الأبناء حيت بينت وجود ارتباط قوي بين معاملة للوالدين للأبناء واحتمالية العنف[3] وكذلك فقط ارتبط العنف لدى الأبناء بعنف الأب داخل الأسرة وبكثرة الخلافات الزوجية.

8_2 دور الضغط ان خضوع الفرد لضغوطات داخلية وأخرى خارجية مورست عليه أي كانت إجتماعية ،سياسية، اقتصادية، نفسية وغيرها تجعله عرضة هو بدوره لممارسة العنف على الغير، ويعرف كولمان (1973) COLMAN الضغط بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على لإسراع بجهوده او تقويتها ،بينما وضع موري (1938) MURAY مفهوما للضغط، يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية ، وهو بذلك مفهوم مرتبط بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تدفع الفرد إلى السلوك العنيف.

1- احمد هاشمي، **الأسرة والطفولة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 ص9.

2- جليل وديع شكور، مرجع سابق ،ص 114.

3- محمد الجوهري ، مرجع سابق ص74.

8_3 دور ثقافة العنف من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف تلك التي تبني بوجود أو افتراض وجود ثقافة للعنف فحسب اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل تمجيد العنف في وسائل الإعلام ومن خلال القصص والروايات، واعتناق معايير إجتماعية تقوم على افكار الغاية تبرر الوسيلة. وكذلك تزكية قوانين التنافس في التعاملات الإقتصادية والإجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف.

8_4 دور عوامل الجماعة: تمثل الجماعة أداة أساسية في بناء شخصية الفرد وتنميتها حيث يستمد منها الكثير من المرجعيات لتحقيق إشباعاته وتوازنه مع نفسه ومع المحيط.[1] ويقوم هذا العامل على فكرة جديدة تسمي "بالعدوي الجماعية " حيث يفتقد الافراد للتفكير المنطقي داخل الجماعة وقد اوضح (فستنجبر ورفقائه FESTUGER(1983)(عن وجود حالة سيكولوجية اسمها الانفراد الي زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا بما في ذلك العنف، وقد تستثار هذه الحالة بفعل الظروف معينة.[2] مع العلم أن هذه الفكرة ترتبط فقط بالجمهرة بمعني العنف الجماعي.

بالإضافة إلى هذه الأسباب هناك عوامل اخرى يمكن حصرها في العلوم الإجتماعية والإقتصادية كإنتشار الفقر والبطالة وانعدام فرص العمل ولا تكافئ بين الأفراد في توزيع الثروات، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والسياسية حتى البيئية والجغرافية حيث هناك دراسات أوضحت الارتباط الكبير الموجود بين العوامل البيئية والسلوك العنيف كازدحام المسكن وتلوث البيئة بصفة عامة من خلال تقرير منظمة الصحة الدولية[3]، ومجمل القول مهما تعددت الاسباب المهيأة للعنف إلا أن

1- **موضوعات في علم النفس**، مجلة علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة 2004،ص129.

2- محمد الجوهري واخرون مرجع سابق ،ص79.

3- محمد الجوهري ، مرجع سابق ص73.

العوامل تتوقف على الاساس في الانسان وهي الشخصية باعتبارها جماع للعوامل ومحصلة للمؤثرات المختلفة سياسية، إجتماعية، نفسية اقتصادية.[1]

9- لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف

تميز القرن 21 بسيطرة للسلوكيات الفردية والجماعية المدمرة داخل الفضاء العام، تهدف كلها الى تهديد الوجود الانساني المتمثل في فكرة وفلسفته، فحوادث 11سبتمبر، العدوان على العراق مجموعة من الاعتداءات، صراعات بين الأشخاص الدائمة والمستديمة، عنف مؤسساتي، عنف داخل الاسرة عنف داخل المجتمع، عنف في المدارس وغيرها، كل هذا يجعلنا نتساءل فيما إذا كان لظاهرة العنف جذور في التاريخ الانساني أو هي وليدة اللحظة الراهنة؟ ان السلوك العنيف يعتبر من الظواهر التي رافقت الانسان منذ وجوده على سطح هذه المعمورة، بل ومنذ تشكيل النواة الاولي للمجتمع البشري ، فكانت هذه الظاهرة عبارة عن تحد دائم لوجود الانسان[2] فمنذ ان قتل قابيل اخاه هبيل، ابناء سيدنا ادم عليه السلام رسمت اول صورة من صور العنف على وجه هذه الارض فامسي العدوان بذلك سمة من السمات التي تميز الانسان[3]، وأصبح قتل الأخ لأخيه، أول جريمة في تاريخ البشرية، ولقد ظلت الأساطير والروايات تذكر الصراع الدامي للإنسان تجاه الظروف الصعبة من حوله، فبدا العنف كمطلب اساسي للبقاء لكن سرعان ما تحول الى سلاح في يد الأقوى يسلطه على من هم أضعف منه بأشكال مختلفة.

1- محمد خضر عبد المختار ، مرجع سابق ص94.

2- موسوني محمد ،نفس المرجع ص240.

3- ريكان ابراهيم ،**النفس والعدوان**، دار الشؤون الثقافية ، العامة ، العراق_1987 ص124.

10-النظريات المفسرة للعنف

لقد تعددت النظريات المفسرة للعنف بشكل عام ولم تجد اي نظرية تتطرق الي تفسير مظاهر العنف بشكل خاص، والتي تكون بالشكل، الاعتداء اللفظي، والحاق الغير بالإيذاء البدني وغير البدني، وكذلك بممتلكات الآخرين، وإلحاق الأذى او ما يتصل بالمرافق العامة المنشآت لدى سيتم تقديم بعض المقاربات التي تفسر العنف .

10-1 المقاربة النفسية: هناك اختلافات عديده في تفسير هذه الظاهرة، انطلاقا من الأطر المرجعية التي تتبناها كل نظرية وفيما يلي تفصيل لتلك النظريات. نجد نيكولاس GUSTAVE NICOLAS يقول ان "المقاربة النفسية" Psychique"تضم مختلف التوجهات التي ترجع العنف او حدوث السلوك العنيف والعدواني الي العمليات النفسية ومن بين هذه العوامل التي لها تأثير على السلوك العدواني تبرز دور ثلاثة عوامل اساسية :سمات الشخصية ،حالات الانفعال، العنف، الاضطرابات المرضية Troubles Pathologiquesالمعبرة عن العنف بحيث ركزت الدراسات النفسية على السمات المتعلقة بالشخصية Caractéristiques de la Personnalité المسؤولة عن السلوك العدواني نلخصها في اتجاهين :

الاتجاه الاول: يمثل نظرية التحليل النفسي القائمة على تفسير الخصبة

الاتجاه الثاني: يمثل نفاذ نظرية التحليل النفسي وان الميل الى العدوان له اتصال بالانا وهو رد فعل الاحباط، وبالنسبة للعامل الثاني حالات الانفعال والعنف فان ابحاث اخرى نظرت ان الظروف النفسية

المحيطة بالمواقف التي يصدر فيها السلوك العنيف واولت أهمية لحالات الانفعال من المواقف التي توحي لدى الفرد بالتهديد للوحدة الجسدية او النفسية [1]

2-10 نظرية التحليل النفسي THEORIES OF PSYCHOLOGIE :

يرى فرويد FREUD بأن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها وهي المسؤولة عن التدمير وان الشخصية الإنسانية عن"فرويد "تبني أساسا على ثلاث عناصر متصارعة ومتناقضة وهي) : الهو والأنا الأعلى والأنا) ويرى أن السلوك الإجرامي يرجع إلى ضغط الأنا الأعلى وانعدامها كليا مما يضعف القدرة على الضبط وقمع الدوافع العدوانية والإجتماعية وان العنف يحدث نتيجة الصراع بين الانسان ونفسه وبين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه[2]

نظرية الإحباط _العدوان: تشير هذه النظرية ان السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد، وهذه الاحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني ، مما يجعل الفرد يلجأ الي سلوكيات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط وتزداد شدته وحدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، كما اكد " بيركوتزBerkouitz .على أن السلوك العدواني هو موصلة للغضب، وان أسباب غضب الانسان متعددة منها: الاحباط، الظلم، الفقر، الجوع، فالإحباط قد لا يؤدي الى السلوك العدواني بشكل مباشر وانما يؤدي الي الغضب مما يجعل الإنسان مهيأ للقيام بسلوكات عدوانية، وتعددت الدراسات حول هذا الفرض ومع هذا فقد وجهت الي هذه النظرية العديد من الانتقادات منها على سبيل المثال أن كل مصطلح إحباط أو عدوان هو مفهوم عام غير محدد، فهناك الكثير من المواقف التي يمكن أن تسبب الإحباط عند الفرد في رأي الباحثين فبينما يرى "دولار "وزملائه(1939)

1 -Gustave ,Nicolas ,ficher ,**Psychologie des violence socials** ,de dunod , Paris (2004) p23.

2 -Gibert Diathine, **violence culture et psychonaly** , edsarp ,Paris. 2001,p26 2.

انه يحدث عند الإعاقة سلوك هادف للفرد ويرى "روزنزفيجRosensiveig "انه ينتج عن مواقف الحرمان او الافتقاد [1]ومن خلال ما تم دراسته في المقاربة النفسية وجدنها تركز في نظريتها للعنف على فكرة الاحباط كمتسبب في العدوان السلبي وكتعبير على المعاناة كما ذكر كل من "دولار" و"ميلر" في نظريتهم لتفسير سلوك العدوان كما بينت الاتجاهات ان العنف قد يتأثر بالجانب الوراثي كما اكدت عليه المقاربة الوراثية او يكون مكتسبا، من خلال تفاعله مع البيئة، أو نفسيا نتيجة حدوث صراع بين مكونات الشخصية كما اكدت عليه المقاربة النفسية من خلال عدم اشباع الحاجات والاحباط الذي يتعرض له الشخص في حياته الإجتماعية.

3-10 النظرية المعرفيةCognitive Théorie :

حاول علماء النفس المعرفيون Cognitive Psychologie في دراساتهم وبحوثهم الى معرفة كيفية ادراك العقل الانساني ووقائع احداث معينة في المجال الادراكي او الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الإجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول الي إدراك داخلي يقود صاحبه على ممارسة السلوك العدواني ومن تم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الادراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح امامه المجال الادراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله متبصرا بكل الابعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة[2]وهذا ما جاء به (لكريك و دودجDodage, Crick)في نظريته

1- محمد السعيد الخولي ، **سلسلة قضايا العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، مكتبة الانجلو المصرية، ط1 2008 ، ص110.

2- نوح عبد الرحمان الشهري ،**العنف لدي طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات النفسية والإجتماعية** ، رسالة ماجستر في الإرشاد النفسي، جامعة ام القري مكة المكرمة 2009_ص18

معالجة المعلومات التي تشير إلى أن الفرد الذي يمارس العنف يكون لديهم قصور في تشفير وتفسير المعلومات، إذ أن التفسيرات الخاطئة لمقاصد الآخرين ونواياهم وأفكارهم في البيئة ترتبط سلوك العنف، كما ان الهدف من سلوك العنف والنتائج المرغوبة منه ترتبط به، فالفرد الذي يكون لديه قصور في حل المشكلات الإجتماعية ولديه اعتقاد منحرف يبقي ويدعم الذات وهدف لتحقيق بعض المطالب والاعتبارات لدي الأفراد الآخرين.[1]

4-10التوجه الإجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه ان الظروف والمتغيرات التي عرفها المجتمع التي أدت بالفرد إلى استعمال العنف، وتعتبر نظرية الضبط الإجتماعي ونظرية البيئة أهم هذه النظريات.

5-10 **نظريات التعلم الإجتماعي** Social learning théorieوهي من النظريات التي تصدت لدراسة العنف في مجال العلم السلوك المعرفي نظرية التعلم الإجتماعي وهي ترتبط بأعمال (باندورا Bandura) وبحوثه على النمذجة والتقليد، فهي تري ان سلوك العنف متعلم من خلال التقليد وملاحظة سلوك الاخرين، فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الاسرة او المدرسة او غيرها[2]ولقد قام كل من "والتر وباندور " (1983)بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج الاب، الأم كنموذج يقتدي به واثر ذالك على العنف فوجدوا أن الطفل يقلد سلوكه .كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف الى التنشئة المتسلطة ومشاهدة الأفراد للأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، والسلوكات العنيفة تؤثر فيهم عن

1- شادية احمد التل ، سمية عبد الله الحربي ، "**العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدي طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات**"، مجلة جامعة طيبة العلوم التربوية، العدد1 مجلد 6 السعودية، 2014ص51.

2- رشاد علي عبد العزيز موسى، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، دار الكتاب، القاهرة، 2009ص11

طريق التقليد والمحاكاة[1]، لذلك فان نمط التنشئة الاسرية والإجتماعية يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك المنحرف باعتبار ان الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الإجتماعية والنظم من خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فإنه يكتسب بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين، ومنه يتضح انه اذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الإجتماعية (الاسرة، المدرسة، والجماعة الرفاق وغيرها ،،)التي ينتقل الفرد من فاعله داخل المجتمع بينها، فانه عندئذ سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به الي العنف ، انه كلما اتسعت دائرة تفاعله فان ذلك سيؤدي الى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير ففي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي الى صراعات دالية يترتب عليها انماط مختلفة من العنف .

6-10- نظرية الضبط الإجتماعي: هي من احدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر الى العنف على انه استجابة للبناء الإجتماعي، ويري أصحاب هذه النظرية ان العنف غريزة انسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على اعضائه وأشار "طلعت إبراهيم لطفي"(2001) أن اصحاب نظرية الضبط يرون ان خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي تشجع العنف وتستنكره، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الإجتماعية الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية يظهر سلوك العنف بين اعضاء المجتمع .وتبرز أهم النقاط الاساسية لهذه النظرية في :[2]

1- علي ابو زهري وآخرون، "**اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوي وممارستهم له**"، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 12، العدد الأول ،غزة ،2008ص 134

2- محمد سعيد الخولي، **العنف في مواقف الحياة اليومية (نطاقات وتفاعلات)**، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر، 2006 ص106

1- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين انماط السلوكية الإجتماعية.

2- تعتبر التنشئة الإجتماعية أهم الادوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.

3- عندما تصاب ادوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الافراد اقرب الي الانحراف من الى التوافق.

7-10 النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الاساسية التي تعتمد عليها النظرية الإجتماعية، في تحليل الأنساق الإجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى، بمعني انها تبدأ بالأفراد سلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي ، فأفعال الافراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الادوار ويمكن النظر الي هذه الادوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز فالتفاعلية الرمزية احدي المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الإجتماعي ومن ابرز ممثلي هذا المدخل "تشارلز كولي و جورج هيربرت ميدG.H Mead , C,H cooly فيرى أصحاب النظرية ان العنف سلوك يتم تعلمه خلال عملية التفاعل ، فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها اي نمط اخر من انماط السلوك الإجتماعي، فسلوك العنف يتم تعلمه عن طريق التنشئة الإجتماعية ، التي تقوم بها الاسرة و المدرسة ويذهب اصحاب هذا المدخل الى ان تعلم العنف مرتبط بالأدوار المرتبطة بالنوع، فمن الاباء من يعتبر العنف جزءا ضروريا من الحياة ونمطا سلوكيا يجب ان يتعلمه الاطفال من خلال عملية التنشئة، فيتم تعليم الطفل سلوك الإناث على الطاعة والتبعية وعندما ينمو الطفل نجد كثيرا منهم يواجه المواقف التي قد تطلب الاستجابة المسماة بالعنف، والنظرية

التفاعلية الرمزية الحديثة (لبلومر) تفسر العنف من خلال اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الافراد بحيث ركزت هذه النظرية على نقطتين مهمتين هما:

_التنشئة الإجتماعية والشخصية على المواقف والرموز والتفسيرات التي يصيغها الفرد على المواقف المختلفة[1]، ومن خلال هذه النظرية يتضح انه اهتم اصحابها بان الانسان يدخل حياته اليومية في العديد من العلاقات الرمزية ولغير الرمزية اي انها اذ كانت الاشارات والرموز لها معاني مشتركة بين الافراد فسوف يفهمون بعضهم الاخر والعكس صحيح اذا لم يفهم بعضهم الاخر معاني الاشياء فان ذلك سيؤدي الى حدوث سوء فهم فيما بينهم، وهذا التالي سيؤدي الى حدوث مشكلات تتحول الى عنف .

8-10 النظرية التكاملية:

تمثل النظرية التكاملية من احدث النظريات التي درست السلوك الانساني وهي تري ان العنف ظاهرة انسانية وإجتماعية ذات ابعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، وهي ترفض النظرة الاحادية او التفسير الاحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة ،ذلك ان هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المتعددة والمتسببة للعنف، كما ان النظرة التكاملية تؤمن بضرورة تكاثف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها وبالتالي فإن النظرة التكاملية بمثابة الفهم النفسي المتكامل لهذه النظرية، لاسيما وان هذا الفهم قد اعتمد على التغييرات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظرا لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزءا او زاوية ولم نغطي بقية الجوانب، ولذلك فان

1- جهاد علي سعايدة ، "**أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**": دراسة ميدانية، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 1 ،المجلد 41، الأردن ،2014 ص59_60.

الاستفادة منها جميعا مطلبا نفسيا و اجتماعيا ومنهجيا للوصول الى الفهم الناتج والمتكامل[1]بناءا على ما سبق ذكره من النظريات نجد اول من يلفت الانتباه، هو افتقارها للشمولية، على اعتبارها ان الفرد متعدد الابعاد ،حيث نجد انها ركزت على بعض الاسباب وإهمال البعض منها، فالاتجاه البيولوجي يقر بان الانسان عنيف بطبعه وهو حصيلة لمجموعة من الخصائص البيولوجية، كما اوضحت ان السلوك العنيف وراثي اي يلد الطفل محمل بجنيات العنف من والديه، واما انصار الاتجاه التحليلي يرون انا العنف سمة من سمات الشخصية وان الانسان عدواني بالفطرة حيث ربطو العنف بغريزتي الموت والحياة، في حين ربطت نظرية التعلم الإجتماعي سلوك العنف بالملاحظة فالأطفال يتعلمون السلوك العنف بالنماذج تقدمها الاسرة والاصدقاء والمجتمع، في حين جاءت به نظرية التفاعلية الرمزية الى الربط بين كل من تحليله والتعلم الإجتماعي (التنشئة الإجتماعية والشخصية)الا انها أهملت بعض الأبعاد الأخرى، أما النظرية التكاملية فهي تربط بين كل هذه النظريات، اذ تقر ان الفرد كل متكامل، فسلوك العنف ينتج نتيجة عوامل بيولوجية، عضوية، نفسية وبيئية.

1- عبد الله ابو عراء الشهري، "**فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوي سلوك العنف لدي المراهقين**"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية، 2008ص30،31

خلاصة

من خلال كل ما ورد في هذا الفصل حول ظاهرة العنف، كظاهرة متداخلة ومتشابكة، متعدد الصور والأشكال، متنوعة الدوافع والأسباب، ومستويات الممارسة، مختلف الاتجاهات والتصنيفات، كل هذا يجعلنا ندرك بان العنف ظاهرة لها جذور وأبعاد تاريخية، فلسفية، انثروبولوجية .... لذا فانه لا يمكن أن نعزله عن هذه المكونات كلها، فمحاولة فهم وتقديم تعريف محدد للعنف يتوقف حسب الاطار الذي ينتمي اليه فتناولنا لموضوع العنف يتوقف على القيم ومعايير المجتمع او الجماعة وفي خلال فترة معينة، فالعنف يتميز بكونه فكرة مشحونة بقيم ايجابية واخري سلبية في علاقة مع وضعيات يمكن ان نعتبرها عادية او قانونية، وعندما نحاول تقديم ظاهرة العنف فمن الصعب عدم الربط بين الوقائع والأحداث، لذا فلقد اختلفت الآراء في تحديدها ما المقصود بالعنف؟ بإختلاف الزاوية المنظور إليه منها فهناك من يفسره حسب الغايات وآخر حسب الأهداف.

الفصل الثالث:

العنف الإلكتروني ضد النساء

تمهيد

1- العنف ضد المرأة

2- مفهوم العنف الإلكتروني ضد النساء

3- خصائص العنف الإلكتروني

4- اشكال العنف الإلكتروني

5- العوامل المسببة للعنف الإلكتروني

6-انواع العنف الإلكتروني الممارس ضد النساء

7-أهداف العنف الإلكتروني

8-آثار الناجمة عن العنف الإلكتروني ضد النساء

9-إحصائيات العنف الإلكتروني ضد النساء

خلاصة

تمهيد

تطور العنف ومظاهره وأساليبه وآلياته بتطور التكنولوجيا الجديدة فعندما ظهر كومبيوتر وشاع إستخدامه في الستينيات والسبعينيات ظهرت معه أساليب لإستخدام الكومبيوتر في شكل تلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكومبيوتر والتجسس المعلوماتي وغيره وفي الثمانينيات تطور في صورة اقتحام نظم الكومبيوتر عن بعد ونشر وزراعة الفيروسات الإلكترونية ومع بداية تسعينيات، ومع تطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومع تضاؤل قبضة الرقابة الامنية والقانونية على عديد من الإستخدامات التكنولوجية الحديثة زادت فرص ارتكاب العديد من الممارسات الغير مشروعة التي تتضمن ممارسة العنف عن بعد بوسائل حماية وتمويه تكنولوجية، تصعب من تتبعه الكترونيا ويتمكن من خلالها من ارتكاب العديد من الجرائم التي تنطوي على نوع مستحدث من العنف يطلق عليه "العنف الإلكتروني".

1-مفهوم العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة أو العنف ضد النساء كما يعرف باسم العنف القائم على نوع الجنس، والعنف الجنسي والجنساني[1]، هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد أو بشكل استثنائي تجاه النساء، فإن هذا النوع من العنف يستند إلى جنس الضحية كدافع رئيسي وقد يكون جسمي أو نفسي.

إن العنف ضد المرأة له تاريخ طويل للغاية، ويعد أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان إنتشارا واستمرارا، وعلى الرغم من أن حوادث وشدة هذا العنف قد تباينت مع مرور الوقت وحتى اليوم تختلف بين المجتمعات.

غالبا ما ينظر إلى العنف على أنه آلية لإخضاع النساء سواء في المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية، قد ينشأ هذا العنف من شعور بالاستحقاق أو التفوق أو كره النساء، أو المواقف المماثلة في الجاني أو بسبب طبيعته العنيفة، وخاصة ضد النساء.

وينص إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة على أن " العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة غير المتكافئة تاريخيا بين الرجال والنساء ". " والعنف ضد المرأة هو إحدى الآليات الإجتماعية الحاسمة التي تضطر المرأة بموجبها إلى الخضوع بالمقارنة بالرجل.

تقع النساء ضحية العنف بسبب جنسهن، ويعد العنف الممارس ضد النساء مظهرا من مظاهر تفاوت القوة بين الجنسين، فحق النساء والفتيات في حياة خالية من العنف هو حق مشروع من حقوق

1 Alison –Gender Based, **Violence in university communities**. Policy press 27 – 06 – 2018, page 41 – 60.

الإنسان، إلا أن الواقع يختلف كليا عن شرعية تلك الحقوق وذلك يحصل في كل مكان حتى في ألمانيا.

للعنف ضد النساء عدة وجوه انطلاقا من المعاكسة الكلامية في الحياة اليومية وإلى التلفظ بالعبارات التي تحمل بين طياتها الكراهية للنساء والتي تنعكس في النكت والشتائم أو لا يختصر العنف ضد النساء في هذه الظواهر وحسب، بل فرض قيود أخرى تحد حرية المرأة كتجنبها أماكن ومواقف معينة. لتتحاشى المضايقات والتهديدات، يعد شكلا آخرا من أشكال العنف الممارس بحقها.

كما تعاني المرأة من شكل آخر من أشكال العنف والاضطهاد الممارس في حقها والذي ينعكس في التعامل معها بعنصرية بسبب إعاقة جسدية أو رهاب المثلية والتحول الجنسي سواء في الشارع أو في الدوائر والمصالح أو المؤسسات الرسمية ومن أشكال العنف المباشر الممارس ضد المرأة على سبيل المثال التحرش الجنسي والإذلال والإهانات والضرب والتهديد والتحكم بها على الصعيد الإجتماعي والاعتداء الجنسي والمطاردة والاغتصاب.

ضحايا العنف ضد النساء هن من مختلف الشرائح الإجتماعية وعلى اختلاف مستوياتهن العلمية والثقافية.

وفي معظم الأحيان يمارس العنف ضد النساء من قبل الرجال وبجميع الأشكال، فهو لا يقتصر على العنف الجنسي وحسب وإنما يتعدى ذلك ليشمل العنف الجسدي والنفسي[1].

وعادة ما يكون الجناة هم إما الشركاء والأزواج الحاليين أو السابقين أو الآباء أو الإخوة أو الزملاء، وكثيرا ما تتعرض النساء والفتيات للعنف في الأماكن التي من المفترض أن تشعرن فيها.

1 أبو حسام الدين الطرفاوي: **العنف ضد المرأة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص10.

بالأمان على سبيل المثال في منازلهن أو محيطهن الإجتماعي، وأكثر النساء عرضة أو يطالبن بالطلاق أو اللواتي تعرضن في طفولتهن للعنف.

. وترى منظمة الصحة العالمية بأن العنف الممارس ضد المرأة يعد من أكبر المخاطر الصحية التي تتعرض لها النساء في جميع أنحاء العالم، ولم يكن التطرق إلى هذا الموضوع والخوض فيه بالمباح، فقد كان ينظر إليه ولمدة طويلة من الوقت على أنه من مواضيع المحرمة والتي يتم تجنبها.

وما زال هناك نسبة كبيرة من النساء اللواتي تشعرن لغاية الآن بالعجز فالحياء والخوف من اللغو والثرثرة والمضايقات الجديدة تمنعهن من المطالبة بحقوقهن وطلب المساعدة والكثير لا تتحدثن عن العنف الذي تعرضن له[1].

2-مفهوم للعنف الإلكتروني ضد النساء :

في السنوات الأخيرة، انتشر مفهوم العنف الإلكتروني ضد النساء على نطاق واسع في ظل الانفتاح التكنولوجي الكبير ومن أشكاله: الابتزاز، والتحرش الجنسي، والتهديدات بالعنف، وجمع الوثائق، ورسائل المضايقات، وتبادل المحتوى الاباحي، وذلك جملة من العادات والتقاليد التي تضع حدودا إجتماعية صارمة، حتى الان لا يوجد للعنف الإلكتروني تعريف عالمي موحد، نظرا لاختلاف وتنوع التقنيات الحديثة والاساليب المستخدمة لتحديده .

فالعنف الإلكتروني في ابسط صوره هو إستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل البريد الإلكتروني، والهواتف المحمولة والمواقع الشخصية ومواقع الاقتراع

1 منظمة الصحة العالمية، **محلية لندن للنظافة الصحية والطب الاستوائي مجلس جنوب افريقيا للبحوث الطبية**، العنف ضد المرأة جنيف 2019.

على الانترنت وغيرها، لدعم السلوكيات العدائية المتعمدة والمتكررة من قبل فرد او مجموعة بهدف إيذاء الآخرين.[1]

ويعرف أيضا بأنه السلوكيات المتعمدة والمتكررة لفرد او جماعة يقومون بإرسال او نشر نصوص او صور لفرد او مجموعة أفراد بإستخدام وسائل تكنولوجية لمضايقتهم او تهديدهم، وهو شكل سري للعنف اللفظي والكتابي.[2]

ويعرف بأنه جميع الأفعال التي يعاقب عليها القانون بنصوص صريحة بواسطة او من خلال الحاسب الآلي او إحدى ملحقاته أو على شبكة الانترنت .[3]

كما يعرف على انه :شكل جديد من العنف يحدث من خلال الأجهزة الإلكترونية، يقوم به فرد او مجموعة افراد ضد الضحية، وهو ليس سلوكا عدائيا فحسب بل سلوك متكرر أيضا.[4]

ومن تعريفات السابقة، يمكن تعريف العنف الإلكتروني بانه: السلوك المتعمد الذي يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد عبر احد تقنيات التواصل الإجتماعي الإلكتروني وادواتها المختلفة بهدف الإيذاء المادي او المعنوي للآخرين.

---

1 -Li_TangaBeran and Qinz: **the relationship between cyberbullying and school bullying journal af student wellbeing** vol 1/(2) p 1779 (2007) 2)

2 -Masonkimberlyl. cyberbulling: **A preliminary assessment far school personnel**. Psychology school vol 45(5) p 323 2008.

3- الحسيني_ احمد سعد محمد : "**الجوانب الاجرائية للجرائم الناشئة عن استخدام الشبكات الإلكترونية**"، رسالة دكتوراه كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012 ، ص 4.

4 -Estes Ashluyclark, **Electronic medea Bullying Experience amangcollge**, student master dissertation middle tennesse state university December, 2013,p01.

3-خصائص العنف الإلكتروني

يتسم العنف الإلكتروني بالعديد من الخصائص التي تميزه عن العنف التقليدي ومن هذه الخصائص **الى:**

أ- أشد قسوة من العنف التقليدي:

حيث يصبح العنف أكثر قسوة عندما تكون الأسماء والهويات الحقيقة غير معروفة، وعندما لا يرى الجاني أو يسمع تأثير أعماله على الضحية[1]، كما يصعب التحكم في تحديد حجم الضرر الناجم عنها.

ب_عالمي وعابر للحدود :

فهي سلوكيات عابرة للحدود لا تعترف بعنصر المكان والزمان واختلاف التوقيت بين الجاني والمجني ويستخدم التقدم التكنولوجي في تنويع شكل ومضمون الممارسات العنيفة والعدوانية وغير المشروعة في اي وقت، متجاوزة الحدود الجغرافية والزمنية بدون اي قيد [2].

ج_متطور:

يتطور العنف الإلكتروني بصفة مستمرة مع تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تساعد على بقاء اثر هذا العنف لوقت طويل كما انها سلوكيات مستمرة في معظم أحوالها كما في حالات السب والقذف والتشهير مالم يتم ضبط الفاعل والتدخل الأمني لإنهائها[3].

---

1 -Willard , Nancy ,**Éducator's Guide to cyber Bulling and cyberthe realsceneter for safe and responsible use of the internet** ,april 2007 ,p7,8 2 .

2مكاوي محمد محمود ، **الجوانب الأخلاقية والإجتماعية والمهنية للحماية من الجرائم المعلوماتية** ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع المنصورة ،2010_ص28 .

3- الرشيدي ، محمود كامل ، **العنف في جرائم الانترنت اهم القضايا** ، الحماية والتأمين ، ط1 ، القاهرة .2011 ص38.39.

د_سهولة حدوثه والسرعة في إنتشاره :

وذلك بسبب سرعة إنتشار المعلومات الخبيثة والمكذوبة والشائعات وسهولة الوصول إليها[1]، وغالبا ما تكون غير قابلة لاسترجاع فمجرد نشرها على الانترنت لا يستطيع الجاني إيقافها[2].

هـ_ غياب التفاعل الجسدي :

حيث لا يوجد تفاعل جسدي بين الأطراف الضحايا مثل العنف التقليدي كما يعتمد على المهارة والكفاءة الذهنية والعقلية وليست الجسدية [3].

و_ سهولة الوصول للضحية وصعوبة دفاعها عن نفسها :

حيث يمكن الوصول للضحية تجنب العنف الواقع عليها، او الدفاع عن نفسها او القضاء على هجوم الجاني [4].

4-أشكال العنف الإلكتروني ضد النساء

وفقا لشبكة علم العنف ضد المرأة هناك 6 فئات واسعة تشمل أشكال العنف الإلكتروني ضد النساء وهي:

أ_ الاختراق: وهو إستخدام التكنولوجيا للوصول بصورة غير قانونية او غير مصرح بها إلى الأنظمة أو الحسابات الخاصة بالمرأة لغرض الحصول على المعلومات الشخصية او تغيير او تعديل المعلومات الخاصة بها، أو الافتراء وتشويه سمعة الضحية المستهدفة.

1- الحسيني .احمد سعد محمد ، **الجوانب الإجرائية للجرائم الناشئة عن استخدام الشبكات الإلكترونية**، رسالة الدكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2012 ص265

2- مصري عبد المنصور عبد القوي علي ، **الجريمة الإلكترونية** ، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة 2010 ص28

3 -Bilic ,Vesna , **violence amany peers in the Real and virtual world Paediatric stoday** , septembre 2013,p82

4 -Rayan , Jennifer , cyberbullying : **Négative Impact call d'or stranger** , législation ,master Dissertation faculty of Vtica. Collage , Décembre 2014, p 03

ب_ الانتحال: وهو إستخدام التكنولوجيا لحمل هوية الضحية او شخص اخر من اجل الوصول إلى معلومات خاصة او إحراج الضحية او إلحاق العار بها، أو التواصل معها او إنشاء وثائق هوية مزورة.

ج_التحرش: إستخدام التكنولوجيا للاتصال المستمر و الازعاج والتهديد او تخويف الضحية على ان يكون هذا السلوك متكررا ومستمرا وليس حادثا واحدا، وذلك عن طريق المكالمات المستمرة او الرسائل النصية او البريد الصوتي او الإلكتروني.

د_التوظيف: إستخدام التكنولوجيا لجذب الضحايا المحتملين في حالات العنف، على سبيل المثال وظائف احتيالية وإعلانات سواء على مواقع التواصل الإجتماعي او مواقع فرص العمل.

هـ_ توزيع مواد مزيفة: إستخدام التكنولوجيا لمعالجة وتوزيع مواد تشهيرية وغير قانونية متعلقة بالضحية، منها على سبيل المثال تسريب الصور الحميمية أو الفيديو للضحية[1].

5-العوامل المسببة للعنف الإلكتروني:

العنف ظاهرة مركبة، لها أسبابها ودوافعها الكثيرة والمتداخلة التي يقوى بعضها البعض، حيث لا يمكن عزوها الي سبب واحد، وقد يكون احد هذه الأسباب له اثر من غيره[2]، ومن هذه العوامل مايلي:

1- رواد مرشد ، **العنف الإلكتروني ضد النساء بين القيود المجتمعية والآليات القانونية**، دار النشر والتوزيع، فلسطين 2014 ، ص 102.

2- الرواشدة علاء :" **اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي**" ،دراسة ميدانية تحليلة في علم الاجتماع التربوي، ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والإجتماعية المجلد 27. ج2، الاردن ، 2011، ص 1654.

أ_ تحقيق منفعة خاصة :

وهو دافع ينشأ بسبب رغبة الفرد في التوصل إلى تحقيق مصلحة خاصة من وراء سلوكه هذا كتحقيق مكاسب مادية او قهر نظم العمل الإلكتروني لإثبات الذات، أو الانتقام أو الابتزاز أو التسلية او المزاح ...

ب_عوامل سياسية:

حيث يكون لدى الأفراد أو الجماعات بعض الأفكار السياسية و الإيديولوجية، ويستخدم العنف الإلكتروني بأشكاله المختلفة لخدمة أفكارها وتوجهاتها السياسية[1].

ج_ غياب دور التربية والثقافة الدينية:

فغياب الخبرة التربوية القائمة على مداخل علمية ومعرفية مثل : التربية الإسلامية والتربية على حقوق الإنسان عن مراحل التعليم المختلفة في ظل إنتشار الأنترنت في المنازل والعمل والمقاهي أدى إلى الانهيار الأخلاقي للشباب من جهة وضعف قدرتهم على التفاعل عبر هذه التقنيات من جهة أخرى، مما يزيد من تعرضهم لمخاطر العنف الإلكتروني [2].

د_ الخوف من الفضيحة:

وإحجام الكثير من اسر الضحايا عن الإبلاغ عن العنف الإلكتروني خشية افتضاح الأمر، خاصة في حالات التحرش الجنسي الإلكتروني[3]

1- مكاوي ، مرجع سابق ص 53

2- البقلي ، هيثم عبد الرحمان : **الجرائم الإلكترونية الواقعة علي العرض بين الشريعة والقانون المقارن** ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2010، ص 67، 69

3- الرشيدي ، مرجع سابق ص38

هـ_ انخفاض مستوي التعليم والوضع الإجتماعي:

فالتعاون الثقافي مع انخفاض مستوي التعليم قد يؤدي إلى ردود أفعال عنيفة لإحداث تغيير بتلك السلوكيات وفراره من العقاب[1].

و_ صعوبة كشف الجاني :

وذلك لعدم وجود اتصال مباشر مع الضحية وإستخدام هوية غير حقيقة مما يسهل على الجاني إنكار قيامه بتلك السلوكيات وفراره من العقاب[2].

6-أنواع العنف الإلكتروني الممارس ضد النساء :

تعد شبكة الانترنت مجالا خصبا للعنف الإلكتروني بأشكاله المختلفة وذلك لأنها قريبة من الجميع[3] ويشمل العنف الإلكتروني جميع السلوكيات العنيفة التي ترتكب من خلال الوسائل الإلكترونية كالمدونات وصفحات الويب والهواتف النقالة، والبريد الإلكتروني والرسائل النصية من اجل إيذاء او تهديد الضحايا[4]، ويظهر العنف الإلكتروني عبر الانترنت من خلال الرسائل القصيرة ورسائل الوسائط المتعددة، والبريد الإلكتروني والمدونات والمنتديات، وعلى مواقع الانترنت، وشبكات التواصل الإجتماعي ويشمل إستخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من وسائل الإعلام المختلفة[5] ويمكن تصنيفه إلى:

1- ابو حجاج يوسف : **أشهر جرائم الكمبيوتر والانترنت** ، ط1، دار الكتاب العربي ،دمشق ، 2010، ص 56

2 -Chadwick ,Sharlence : **Impacts of cyberbullying** , Building SocialandEnotional Résilience in schools, springer London , 2014 p2.

3- الحسيني، احمد سعد محمد ، مرجع سابق ص 265 .

4 -Willard ,Nancy p 7_8 .

5 -Bilic ،Vesna p 81 .

6-1عنف الكتروني معنوي:

ومع ذلك النوع الذي يتسبب في خسائر معنوية مثل: قلة الشعور بالطمأنينة وجرح الكرامة وكافة الأضرار النفسية التي قد تحدث للضحية التي تعرضت للعنف الإلكتروني ومن مظاهر هذا النوع:

أ_ المضايقات: هو نوع من السلوك العنيف الغير مباشر، ويعرف بأنه نزاع بين شخصين أو أكثر يتضمن تبادل الرسائل النصية الغير مهذبة بين هؤلاء الأفراد، وقد تتطور تلك الرسائل إلى شتائم وتخويف الإلكتروني او الرسائل الفورية[1].

ب_الافتضاح الإلكتروني: ويحدث ذلك عندما يقوم فرد أو مجموعة أفراد بالنشر المتعمد لبعض المشاركات التي تحتوي على صور شخصية او جنسية، او معلومات محرجة عن شخص ما على الانترنت ، بهدف التسبب في الحرج والألم العاطفي له [2].

ج- الرسائل المرجعة: وهو إرسال مئات الرسائل إلى البريد الإلكتروني لشخص ما بهدف الإضرار به وتعطيل الشبكة لديه او لمنعه من استقبال أية رسائل أخرى فضلا عن إمكانية انقطاع الخدمة لديه، وقد يرسل أصحاب الأسواق كميات كبيرة غير مرغوب فيها من البريد الإلكتروني إلى مستخدمي شبكة الانترنت مما قد يسبب المضايقة والإزعاج[3].

---

1 -Chibbaro, Julia ,S, **schoo lcounselors and Implication Professionnel schoo lcounseting ,Américain school counselor Association vol 11** , octobre 2007,p 65

2 -Bilic ,Vesna p 81

3- قنديلجي _عامر ابراهيم وايمان فاضل السامراني ، **شبكات المعلومات والاتصالات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2009، ص 189.

د- التحرش الإلكتروني: وهو إرسال رسائل هجومية متكررة للآخرين وهي أشبه بالمضايقات ولكنها تنطوي على إستخدام التهديدات لتسبب في خوف كبير لدى الضحية خاصة من جنس النساء، ولا يسع للضحية إلا محاولة إيقاف تلك الرسائل والتهديدات، وقد يكون التحرش موجه بشكل عشوائي ونحو شخص محدد، أي قد يكون مقصود او غير مقصود [1].

هـ-الانتحال أو التنكر: وفيه يقوم شخص ما بسرقة كلمات المرور، أو التظاهر بأنه شخص آخر من خلال إنشاء حسابات الكترونية بأسماء وهمية، ثم إرسال مواد تلحق الضرر بسمعة ذلك الشخص إلى جميع الأفراد او لإخفاء هويته الحقيقية لتسهيل ارتكابه سلوكيات وأفعال سيئة، وغالبا من المستحيل تحديد هوية الذي نشر تلك المعلومات المؤذية على الانترنت [2].

6-2-عنف الكتروني مادي:

وهو أي شكل من أشكال العنف الإلكتروني الذي يتسبب في خسائر مادية للمجني عليه، ومن مظاهر هذا النوع.

أ-الإرهاب الإلكتروني: ويحدث من خلال إستخدام شبكة المعلومات الدولية لتجنيد أعضاء جدد، ووضع المعلومات التي تهدف إلى إثارة الكراهية القومية والتعصب القائم على العنصرية، ويتم دعم معظم المواقع المتطرفة والإرهابية من خارج الدول المستهدفة، حيث يستطيع الإرهابيون بث عملياتهم وترويجيها بل وتنفيذها بإستخدام أجهزة الكمبيوتر وقد تكون النساء من ضحايا الارهاب الإلكتروني

1 -chadwick p03

2 -Onnekikami_**Eluogorassessing Middle schoo lteache'sperslecttivs an How to intervenand mitigate stuudent to _studen tincidebt of Bullying and cyberbulling in ore middle school: Acase _ study _ phd dissertation grand canyon unversity** _phoenix Arizona A 2016 p 21

والواقع يظهر الك من خلال الجماعات الارهابية السائدة في هذا الزمن مثل: داعش والقاعدة هذه الجماعات استطاعت ان تجند العديد من النساء في صفوفها... [1].

ب-ممارسة القمار عبر الانترنت : وتشمل التشييع وتسهيل إقامة وتملك إدارة مشروع مغامرة على الانترنت. ولقد ازدادت مواقع لعب القمار بشكل كبير على الانترنت، حيث يوجد له ما بقدر بملايين المواقع[2].

ج- تجارة المخدرات: حيث تتخصص بعض المواقع المنتشرة والمشهورة بالترويج للمخدرات وتشويق الشباب بتعلم كيفية زراعة وصناعة المخدرات بجميع أصنافها، ولا يحتاج هذا إلى رفاق السوء، بل يمكن للمراهقين الانزواء في غرفة الحاسب ومعرفة ذلك [3].

د-التصيد الاحتيالي :هو إستخدام رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية بالتنكر في شكل مصدر شرعي جدير بالثقة للحصول للحصول على تفاصيل شخصية للآخرين، ويحدث ذلك عادة من خلال طلب إدخال كلمات سر البريد الإلكتروني ودعوة الملتقى للرد على البريد الإلكتروني او النقر على وصلة على شبكة الانترنت[4].

1- السنباطي _السيد ايهاب ماهر، "**الجرائم الالكتورنية قضية جديدة ام فئة مختلفة، التناغم القانوني هو السبيل الوحيد** "، أعمال الندوة الاقليمة حول الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر _المملكة المغربية، يونيو 2008 ص 21.

2- المكاوى _نفس المرجع السابق ص 98

3- ابو الحجاج نفس المرجع السابق ص 57

4 -jawkev, yvonnes and majidyar. **handbookaf internet crime**. routledge new york 2011 p48

هـ-إنتشار المواقع الإباحية ويندرج تحت هذا النوع، سلوكيات ارتياد المواقع الإباحية، والشراء منها ولاشتراك فيها، او إنشائها، ولقد كشفت الدراسات انه يتم إنفاق مليارات الدولارات سنويا في ترويج المواد الإباحية عبر وسائل الإعلام وفي الانترنت [1].

7- أهداف العنف الإلكتروني :

يهدف العنف الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الأهداف ويمكننا بيان ابرز تلك الأهداف نذكر:

1- نشر القلق الإجتماعي والنفسي بين الأفراد الذين يمارسون الانترنت وشبكات التواصل الإجتماعي.

2- تعرض سلامة الأسرة والمجتمع وأمنه للخطر والانتقام من الخصوم .

3- الرعاية والاعلان وجذب الانتباه وإثارة الرأي العام وجمع الأموال والاستيلاء عليها.

4- الإخلاء بالنظام العام لشبكات الانترنت مما قد يؤدي الى ممارسة العنف ضد المرأة.

5- التشهير وتشويه سمعة المرأة وتعرضها للخطر.[2]

8-الآثار الناجمة عن العنف الإلكتروني ضد النساء:

ان فهم المخاطر الإجتماعية للعنف الإلكتروني ومعرفة اثارها على الحياة الإجتماعية للأسرة والمجتمع يستدعي الوقوف عليها، فهذا لا يتم الا من خلال التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ومن بين أهم التغييرات هي ما يتعلق بشبكة الانترنت وما تحمله من برامج وخدمات ثقافية غربية تتناقض مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي قد يؤدي بالأفراد إلى سلك سلوكات شاذة ومنحرفة كالانحرافات اللفظية والضرب والسب والتحقير لشخص تمس حياته الخاصة والتي لا تلقى قبولا اجتماعيا.

1- الرمادي محمد محمود احمد، "**الابعاد الإجتماعية للجريمة الإلكترونية** :دراسة سوسيولجية"، رسالة ماجستر ، كلية الآداب، جامعة المنصورة 2012ص 265

2- الرمادي ، مرجع سابق ص 279

ويعرف العنف الإلكتروني بأنه العنف ضد الأخر سواء بالابتزاز او التصوير او التهديد اللفظي او الكتابة، وهو يستهدف كل الفئات وخاصة النساء سواء من خلال التصوير تو تسجيل المحادثات او المقاطع الخادشة للحياء [1].

وأشارت الدراسة إلى أن العنف الإلكتروني ضد النساء له آثار نفسية وإجتماعية ومادية واقتصادية، ولكن الآثار الأكثر إنتشارا هي النفسية التي تشعر بها معظم النساء اللاتي يتعرضن للعنف الإلكتروني، ومن أكثر هذه الآثار النفسية شيوعا القلق وتشوه الصورة الذاتية، أحيانا تصل الاثار النفسية الى حد اكثر تطر كالأفكار الانتحارية او الانخراط في سلوك إيذاء النفس ومن اثار العنف الإلكتروني على النساء ايضا الارق ونوبات الهلع والخوف الشديد من مغادرة المنزل بالإضافة الي الشعور بالإذلال، اما الآثار الإقتصادية فهي الأخرى خطيرة فأحيانا تكون نتيجته فقدان وظائفهن بسبب التشهير او نشر صور إباحية انتقامية .

وانعدام الثقة وعدم شعورهن بالاطمئنان النفسي، وهذا ما قد ترك أثار على الأسرة وعلى الحياة الإجتماعية ولاشك فيه ان العنف الإلكتروني الصادر من خلال الوسائل الإلكترونية الحديثة سواء كان من الفيسبوك أو تويتر وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي يعد جريمة لما فيه من اعتداء على سمعة النساء كما يعد من الأمراض الخطيرة التي يتعدى شرها على كل فئات المجتمع[2].

1- ابو حجاج ، مرجع سابق ص95.

2- احمد زايد وآخرون ، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري** ، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ,2002ص102.

9-إحصائيات العنف الإلكتروني ضد النساء:

في السنوات الأخيرة انتشر مفهوم العنف الإلكتروني ضد المرأة على نطاق واسع في ظل الانفتاح التكنولوجي الكبير، ومن أشكاله الابتزاز والتحرش الجنسي التهديدات بالعنف، وجمع الوثائق، ووسائل المضايقات وتبادل المحتوى الإباحي مما أدى إلى ارتفاع نسب العنف والابتزاز الإلكتروني الممارس ضد النساء وعدم وجود آليات كافية لمواجهته، عدد كبير من النساء لا يمتلكن أدوات المواجهة، خاصة أنهن يعانون أصلا من ارتفاع في نسبة العنف الأسري ضدهن أفكار وثقافة مجتمعية أبوية تقوم على لوم النساء والتمييز بحقهن فسقوط معيشية نظرا للأوضاع الإقتصادية الصعبة في البلاد، وأضيف إليها فيروس كورونا وإجراءات الحجر المنزلي التي حصرت النساء في مساحة واحدة مع المعنفين.

-التقديرات العالمية والاقليمية:

يقدم هذا التقرير بيانات مستمدة من أكبر دراسة على الإطلاق أجرتها المنظمة تابعة للأمم المتحدة، لتناول معدلات إنتشار العنف الإلكتروني ضد النساء وتحدث الدراسة التقديرات السابقة الصادرة في عام 2013 بالاستناد إلى البيانات المسجلة في الفترة الواقعة بين عامي 2018 و 2020 في جميع أنحاء 161 بلدا ومنطقة، كانت قد أجرت منظمة في عام 2018 أن هناك امرأة واحدة تقريبا من أصل كل ثلاثة نساء أو نسبة 30 % من النساء اللاتي تعرضن للعنف الإلكتروني في حين أن هذه الأرقام تكشف عن معدلات العنف الإلكتروني ضد النساء التي كانت مرتفعة بالفعل إلى درجة مثيرة للقلق، فإنها مع ذلك لا نجد الأثر المستمر لجائحة كوفيد 19، وكانت بيانات نشرتها الأمم المتحدة نهاية سبتمبر الماضي، قد أظهرت أن التدابير الحجر المنزلي أدت إلى ازدياد عدد الشكاوي، بشأن حالات العنف الإلكتروني ضد النساء بنسبة 30 % في قبرص و 33 % في سنغافورة، 30 %

في فرنسا، و 29 % في أرجنتين، وتضاعفت حالات العنف الإلكتروني طرديا مع زيادة إستخدام النساء للأنترنت والتواصل الإجتماعي.

فإن لجميع أشكال العنف وإساءة على شبكة الأنترنت تأثيرا كبيرا على حياة النساء، وهي انتهاك لحقهن في حرية التعبير، فحصيلة ذلك ليس فحسب أن تنحو النساء إلى فرض الرقابة الذاتية على أنفسهن خشية انتقام منهن على الشبكة، وإنما يمكن أن يصل الأمر إلى مغادرتهن فضاء التواصل الإجتماعي كليا فإن ذلك يعني إسكات صوت المرأة، ومن المؤكد أن من حق المرأة، كما هو الحال بالنسبة لجميع حقوقها الأخرى أن تعبر عن نفسها بحرية ودون خوف[1].

تأججت ظاهرة العنف الإلكتروني ضد النساء في ظل جائحة كورونا، ومع تنفيذ البلدان تدابير الإغلاق إشتد العنف ضد المرأة وخاصة العنف الإلكتروني في بعض البلدان، حيث احتجزت النساء بين أربعة جدران ما أدى إلي إرتفاع حالات الإبتزاز والمضايقات الإلكترونية.

وكانت بيانات لهيئة الأمم المتحدة لمرأة، قد نشرت في نهاية سبتمبر 2020، أن التدابير الذي فرضها الحجر المنزلي أسفرت على إرتفاع معدلات البلاغات والشكاوي حول الابتزاز والتحرشات الجنسية الإلكترونية بنسبة 30 ٪ في فرنسا وقبرص، و33٪ في سنغافورة و25٪ في الأرجنتين.

وأشارت الأمم المتحدة إلى أن العنف الإلكتروني يظهر في عدة أشكال وتشمل: الإبتزاز، التحرش الجنسي الإلكتروني، التهديدات بالعنف، ورسائل المضايقات.

1 منظمة الأمم المتحدة، إعلان القضاء على العنف ضد المرأة نيويورك الأمم المتحدة جنيف 2020.

-إحصائيات حول العنف الإلكتروني ضد النساء في الجزائر:

للأسف لا توجد هناك حاليا أرقام تسمح بتسجيل إحصائيات من شأنها تقييم الوضع وتهيئة آليات اللازمة للحد من ظاهرة والتكفل بالضحايا وكان من المفترض أن تتحلى السلطات المعنية بالإرادة السياسية القادرة على أخذ إجراءات استعجالية لحماية النساء، لكن وبالرغم من أهمية الأرقام في إرساء سياسة فعالة للحد من ظاهرة العنف الإلكتروني ضد النساء وباعتبار النساء هن أولى ضحايا الأزمات وإن الحجر الصحي يضاعف الأضرار الناجمة عنه وتدعو الأرقام التي تنشرها مديرية الأمن الوطني ومصالح الدرك إلى القلق لا سيما أنها لا تعبر إلا عن الجزء المرئي من الظاهرة بما أنها محصورة على الشكاوي التي تقدمها الضحايا وخاصة النساء.

وقد كشفت الأرقام التي نشرتها مديرية الأمن الوطني أن سنة 2019 حيث سجلت بالنسبة 58% من الفتيات يتعرضن للتهديد والإهانات عبر شبكة التواصل الإجتماعي تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 24 عام.

ونسبة (30 %) من الفتيات تعرضن للعنف الإلكتروني عبر موقع " فيس بوك " وبالرغم أن السلطات قام بجهود لإصدار إحصائيات ضرورية لوضع سياسية وطنية للحد من هذه الظاهرة، إلا أن هذه الأرقام لا تعكس الواقع.

مع الحجر الصحي، وفقا لتقارير عديدة إزدادت نسبة العنف ضد النساء بالعموم، مع فرض منع الخروج من البيت، لضرورة الحماية الصحية والحد من إنتشار فيروس كورونا، ونفس الوقت، تضاعفت حالات" العنف الإلكتروني" طرديا مع زيادة إستخدام النساء الأنترنت والمنصات الإلكترونية، لما تتيحه من قضاء وقت، ترفيه أو التواصل مع الأصدقاء.

شهدت معظم المدن الجزائرية، فرض حظر التجوال، وتختلف اوقات هذا الحظر حسب الوضع الصحي في كل مدينة، ففي الجزائر مثلا تم حظره بين السابعة مساءا إلي السابعة صباحا.

وفقا للبيان ايضا، وحسب" معطيات المديرية العامة للأمن الوطني، شهدت إرتفاع في نسبة شكاوي جرائم الإبتزاز والتحرش الجنسي الإلكتروني بنسبة 195 ٪ عام 2020. [1]

في الحديث عن العنف الإلكتروني، من المهم الإشارة إلي أن الجرائم الإلكترونية التي تتعرض لها النساء، تتوزع إلي: التحرش اللفظي، المرئي او المسموع، التنمر، الإبتزاز، التهديد بالتشهير، سرقة حسابات إلكترونية[2].

1 المديرية العامة للأمن الوطني، المرجع السابق.

2 تقديرات عن معادلات انتشار العنف ضد المرأة عبر الأنترنت، تقديرات عالمية واقليمية وطنية جنيف 2021.

خلاصة

ورغم خطورة هذا النوع من العنف، واعتراف العالم به مؤخرا ضمن الأشكال الحديثة للعنف ضد المرأة، فان الكثير من النساء لا يعرفن في الواقع ما إذا كن يتعرضن لهذا النوع من العنف أم لا، ولا يعرف الكثيرون مدي خطورته التي قد تصل أحيانا إلى التسبب في فقدان المرأة سواء بالانتحار أو القتل.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

2-أدوات جمع البيانات:

3-مجتمع وعينة الدراسة:

4- حدود الدراسة

5-صعوبات الدراسة

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب لبحثنا باعتباره منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، ويعني بذلك اهتمام بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي، كما يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون[1].

ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى تحليلها بل يتضمن أيضا قررا من تفسير لهذه النتائج بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة[2].

ويرتبط اختيار المنهج في الدراسة بناءا على الاشكالية التي تم تحديدها، وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى جمع المعلومات حول النساء الذين تعرضن للعنف الإلكتروني عبر الفيسبوك والأثر الذي يخلفه على السلوك، فإن هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر المهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع كما تحاول تحليل و تفسير الأسباب لتلك الأحداث قصد الوصول إلى نتائج منطقية.

---

1 ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي:** نظرية وتطبيق، دار صفاء النشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص 42 – 43.

2 فاطمة عرض صابر وميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، 2002، ص87.

فالمنهج المسح الوصفي في الدراسة يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع البيانات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، وهو ما نحتاجه في هذه الدراسة " العنف الإلكتروني وأثره على سلوك النساء " فيسبوك نموذجا "، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد وبالتالي فهو يتيح لنا معرفة أثر الذي يخلفها العنف الإلكتروني على سلوك النساء.

2-أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي، مما يساعد في إنجاحها وضرورة تصورها وتحديد الضوابط المتعلقة بها، وعلى قدر توفرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل وأهمية النتائج والقرارات المبنية عليها[1].

وبالتالي فإن نجاح أي بحث أو دراسة علمية مرهون بصفة مباشرة بفاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، والتي تعرف بأنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة[2]، فقد استعملنا الاستبيان كأداة رئيسية تعد من بين أكثر الأدوات التي تساعد الباحث في جمع المعلومات بشكل معمق من المبحوثين على موضوع الدراسة.

1 محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2000، ص24.

2 أحمد بدر، **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**، دار المعرفة، السعودية، 1999، ص48.

- **الاستبيان:**

هو وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجابتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث لأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها[1].

ويعتر الاستبيان من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه[2]، وكذلك أنه يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد، وخاصة تلك الجوانب من الحياة الخاصة التي لا يمارسها الأفراد بأنفسهم بعيدا عن أعين المراقبين[3].

ولقد تم الاعتماد على هذه الأداة في دراسة " أثر العنف الإلكتروني في الفيسبوك على سلوك لعينة من النساء لأسباب عديدة:

العينة المستهدف تمتاز بكبر عددها واختلاف المستويات بشكل يحد من إمكانية إستخدام أساليب أخرى لهذا العدد الكبير في حين يستطيع الاستبيان أن يغطي عدد كبير من أفراد العينة المختارة في أماكن مختلفة وعلى هذا الأساس تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي كالآتي:

---

1 عبد الله شريف، **مناهج البحث العلمي**: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعار للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 1996، ص123.

2 مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة العراق، ط1، عمان، 2000، ص165.

3 د. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار النمير، ط1، دمشق، 2004، ص172.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: أشكال وأنماط العنف الإلكتروني التي تتعرض لها النساء.

المحور الثالث: انعكاسات العنف الإلكتروني على المرأة وعلى علاقتها الاجتماعية.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ومجتمع الدراسة مفردات يستهدفها الباحث لتحقيق نتائج الدراسة.

يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل لأنه مجتمع ضخم لذا تم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا لمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث [1]ويعرف أيضا حسب "محمد سامي ملحم " جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث سواء كانت مادية أو بشرية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم نتائج عليها[2].

1 عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2004، ص 130.

2 نادية عاشوري وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص265.

وتتمثل عينتنا في العينة القصدية والتي تمثلت في النساء اللواتي تعرضن لشكل من أشكال العنف الإلكتروني في موقع الفايسبوك، وتعرف العينة القصدية عادة على أنها " العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة [1].

ومنه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها.

4-حدود الدراسة

لم تطبق الدراسة الحالية على عينة من النساء الذين تعرضن للعنف الإلكتروني عبر الفيسبوك في ولاية المدية التي تتروح اعمارهم ما بين 15الى 45سنة نظرا للوضع الراهن الذي تعيشه الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19.

5-صعوبات الدراسة:

من البديهي أن يواجه أي باحث بعض الصعوبات والعراقيل خلال جمع المادة الخاصة بموضوع بحثه وأثناء النزول إلي الميدان لتطبيق العلمي، ومن الصعوبات التي واجهت هذا البحث مايلي:

_عدم توافر المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

_صعوبة التنقل للوصول الي عينة الدراسة نظرا للوقت الراهن الذي نعيشه بسبب كوفيد19 .

_قلة المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

1 محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص229.

الإستنتاج العام:

نستنتج في الأخير أنه بالرغم من عدم قيامنا بالجانب التطبيقي الميداني نظرا للظروف الراهنة في ظل جائحه الكورونا، لم نستطع أن نوزع إستمارات الإستبيان على النساء، ومن خلال إطلاعنا على الإحصائيات والتقارير والدراسات السابقة ونظرتنا للمجتمع حول أشكال العنف الإلكتروني التي تتعرض له النساء نستنتج مايلي:

_إن النساء ليس لديهم الإختلاط كثيرا في الفيسبوك بأشخاص لايعرفونهم، حيث لايتلقون تهديدات من طرف أشخاص مجهولين الهوية عبر الفيسبوك.

_وضحت إن النساء لا يضعون معلوماتهم الشخصية على الفيسبوك ولا يدخلون بأسمائهم الحقيقية لهذا الموقع، وبالتالي لايتعرضون لإنتحال شخصياتهم.

_إن النساء يقومون بحماية حساباتهم لتفادي قرصنتها والعبث ببياناتهم وصورهم وغيرها من المعلومات الشخصية عبر الفيسبوك.

_وبينت أن النساء نادرا مايتعرضون لسب وشتم عبر غرف الدردشة، وذلك راجع إلى أنهم لايهتمون ولا يتأثرون كثيرا بالرسائل السيئة عبر الفيسبوك.

تضاعفت معدلات العنف الإلكتروني ضد النساء خاصة مع الحجر المنزلي في ظل جائحة كوفيد19، ومن أبرز تلك الإساءات المنتشرة في المنصات الإفتراضية هي الإبتزاز الإلكتروني، اذ يهدد مثلا أحدهم المرأة بصورها الشخصية أو سجلها الإلكتروني الخاص بها كي يحصل على مبتغاه، سواء بغرض الإنتقام و الإهانة، أو لغايات مالية.

إنعكاسات العنف الإلكتروني على المرأة وعلى علاقتها الإجتماعية من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نستنتج مايلي :

-أن للعنف الإلكتروني انعكاسات على المرأة وعلى علاقتها الإجتماعية بشكل إيجابي.

_أن النساء يشعرون عند إختراق حساباتهم في الفيسبوك بالقلق والغضب في بعض الأحيان، وذلك لإختراق خصوصياتهم والعبث بها دون إذنهم .

_وضحت ان النساء لا يصعب عليهم التواجد في مكان فيه أشخاص يعرفونهم بعد نشر فيديوهات خاصة بهم كون هذا التنمر لا يؤثر على علاقتهم الإجتماعية وبالتالي فالنساء يتعاملون معه كمشكل فردي وليس إجتماعي

_وضحت ايضا أن معظم النساء لا يحذرون من تكوين علاقات جديدة عبر الفيسبوك بعد التعرض للعنف الإلكتروني، وهذا راجع لأنهم لا يعيرون اي اهتمام لهذا التنمر الإلكتروني، وبالتالي لا يؤثر على علاقاتهم إجتماعية .

_بينت أن النساء نادرا ما يزداد قلقهم عند تلقي رسائل مجهولة عبر الفيسبوك لأنهم لا يهتمون بها ولا يشكل لهم قلق لأنهم لا يردون على من أرسلها اطلاقا وبالتالي لا تخلف أثرا في سلوكياتهم

وفي الأخير، وخلاصة لما سبق ذكره نستطيع القول أن كثيرا من النساء لا يعرفن أن العنف الإلكتروني جريمة يعاقب عليها القانون، لكن السبب الاول، سكوت النساء عند تعرضهم للعنف الإلكتروني والإبتزاز هو الخوف من "الفضيحة" و"العار" الذي توصم به حتي وهي الضحية.

خاتمة

خاتمة:

لقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الإجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه ويستسلم لشاشات وسائل الاتصال فيقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي الذي من شأنه أن يختزل الوقت المخصص للأشخاص الواقعين في حياتهم.

ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع العنف الإلكتروني ضد النساء " فيسبوك نموذجا "، محاولين الكشف عن هذا العنف وأشكاله عبر العالم الافتراضي وكذا الأثر التي تنجم من خلاله على سلوك النساء انطلاقا من الدلالات الإجتماعية التي أظهرت الدور الكبير الذي أصبح يقوم به الاتصال الوسائطي في حياة الأفراد وخاصة فئة النساء ولعل العنف الإلكتروني من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطي السلبي للوسائل التواصل الحديثة. ولقد أصبح العنف الإلكتروني مشكلة مركبة، نظرا لتزايد إنتشارها وتعدد صوره وخطورة تداعياته.

ولهذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة العنف الإلكتروني والكشف عن طبيعته وأشكاله والأثر الذي يخلفه وذلك بهدف تزويد أصحاب الشأن بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة هذه الظاهرة التي يمكن أن تخرب حياة النساء ومستقبلهم وخاصة في العالم العربي لنقص الحقيقي في المعرفة ومدى تجسدها في الواقع ومعدلات إنتشارها، وذلك على عكس المجتمعات الغربية التي تشهد اهتمام واسع وحقيقي لهذه الظواهر الحديثة وتطوراتها في واقعهم، ووضعوا استراتيجيات وطرق ممنهجة لمكافحتها والقضاء عليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية

أولا: الكتب

1. ابو حجاج يوسف: **أشهر جرائم الكمبيوتر والانترنت**، ط1، دار الكتاب العربي ،دمشق ، 2010.
2. أبو حسام الدين الطرفاوي: **العنف ضد المرأة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
3. أحمد بدر، **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**، دار المعرفة، السعودية، 1999.
4. احمد زايد وآخرون ، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ,2002.
5. احمد عبد المقدم حسين، **أصول البحث العلمي**، ط1،المكتبه الأكاديمية ، القاهرة 1996.
6. احمد هاشمي، **الأسرة والطفولة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
7. البقلي ، هيثم عبد الرحمان : **الجرائم الإلكترونية الواقعة على العرض بين الشريعة والقانون المقارن** ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2010.
8. جليل وديع شكور، **العنف والجريمة** ،الدار العربية العلوم ،ط1، 1997.
9. جهاد على سعايدة ، "**أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**": دراسة ميدانية، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 1 ،المجلد 41، الأردن ،2014 .
10. حسين توفيق ابراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية** ط1،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1992.
11. د. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار النمير، ط1، دمشق، 2004.
12. ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**: نظرية وتطبيق، دار صفاء النشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
13. رشاد على عبد العزيز موسى، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، دار الكتاب، القاهرة، 2009.
14. الرشيدي ، محمود كامل، **العنف في جرائم الانترنت أهم القضايا** ، الحماية والتأمين ، ط1، القاهرة .2011 .

15. رواد مرشد، **العنف الإلكتروني ضد النساء بين القيود المجتمعية والآليات القانونية**، دار النشر والتوزيع، فلسطين 2014.

16. الرواشدة علاء :" **اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي**" ،دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، **ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والإجتماعية**، المجلد 27. ج2، الاردن، 2011.

17. ريكان ابراهيم ،**النفس والعدوان**، دار الشؤون الثقافية، العامة، العراق_1987.

18. عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2004.

19. عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجيا المجرم** ،دار الراتب الجامعية لبنان 1998.

20. عبد الله شريف، **مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية**، مكتبة الاشعار للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 1996.

21. فاطمة عرض صابر وميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، الاسكندرية، 2002.

22. فرج عبد القادر طه، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، دار الغريب ط2،القاهرة ،2004.

23. قنديلجي _عامر ابراهيم وايمان فاضل السامراني، **شبكات المعلومات والاتصالات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

24. محمد الجوهري، **المشكلات الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1995.

25. محمد السعيد الخولي، **سلسلة قضايا العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، مكتبة الانجلو المصرية، ط1 2008.

26. محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

27. محمد سعيد الخولي، **العنف في مواقف الحياة اليومية (نطاقات وتفاعلات)**، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر، 2006.

28. محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2000.

29. مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة العراق، ط1، عمان، 2000.

30. مصري عبد المنصور عبد القوي على ، **الجريمة الإلكترونية** ، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة 2010.

31. مكاوي محمد محمود، **الجوانب الأخلاقية والإجتماعية والمهنية للحماية من الجرائم المعلوماتية** ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع المنصورة ،2010.

32. نادية عاشوري وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

ثانيا: المعاجم

1. ابن منظور ، **لسان العرب**، ج 10،ط 1،دار صادر ،بيروت 2003.
2. ابي الفضل محمد مكرم، **لسان العرب** ط1،المجلد (9) دار الكتب العلمية بيروت، 2003.
3. احمد ابن فترس ،**معجم مقياس اللغة** ،_ت ،هارون ،ج4 دار الفكر ،1979.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. الحسيني .احمد سعد محمد ، **الجوانب الإجرائية للجرائم الناشئة عن إستخدام الشبكات الإلكترونية**، رسالة الدكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2012 .
2. الحسيني_ احمد سعد محمد : "**الجوانب الاجرائية للجرائم الناشئة عن إستخدام الشبكات الإلكترونية**"، رسالة دكتوراه كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة، 2012.
3. شيبي أميرة، **اثر العنف والصدمة النفسية على ضحايا الإرهاب**، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة .
4. عبد الله ابو عراء الشهري، "**فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوي سلوك العنف لدي المراهقين**"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية، 2008.
5. مباركه مقراني بعنوان "**التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي** ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية تخصص ارشاد وتوجيه ،جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الإجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية 2018/2017.

6. نوح عبد الرحمان الشهري، **العنف لدي طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات النفسية والإجتماعية** ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي، جامعة ام القري مكة المكرمة 2009.

رابعا: المجلات

1. دليلة العوفي، **اشكالية مواكبة الجزائر لمجتمع المعلومات من فجوة الرقمية الي الجريمة المعلوماتية**، مجلة الحكمة لدراسات الاعلامية والاتصالية العدد الثامن، السداسي الثاني، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر 2016.
2. الرمادي محمد محمود احمد، "**الابعاد الاجتماعية للجريمة الإلكترونية :دراسة سوسيولجية**"، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة المنصورة 2012.
3. السنباطي _السيد ايهاب ماهر، "**الجرائم الإلكترونية قضية جديدة ام فئة مختلفة، التناغم القانوني هو السبيل الوحيد** "، أعمال الندوة الإقليمية حول الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر _المملكة المغربية، يونيو 2008.
4. شادية احمد التل ، سمية عبد الله الحربي ، "**العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدي طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات**"، مجلة جامعة طيبة العلوم التربوية، العدد1 مجلد 6 السعودية، 2014.
5. عباد احمد، **السلطة الأبوية والعنف الأسري**، مجلة الملتقى الوطني حول العنف والثقافة في الجزائر، تلمسان، ديسمبر،2003.
6. على ابو زهري وآخرون، "**اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوي وممارستهم له**"، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 12، العدد الأول ،غزة ،2008.
7. فوزيه محمدي ، أ، فاطمة الزهراء خدي، **تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الإجتماعي لدي الشباب** ،مجلة جيل العلوم الانسانية والإجتماعية العدد40،مارس 2018 .
8. محمد خضر عبد المختار، **الاغتراب والتطرف نحو العنف** ، دار غريب للطباعة ،القاهرة ،1999.

9. مراد زغيمي، **الإسلام والعنف**، في العنف والمجتمع ،مجلة الملتقي الدولي الاول، بسكرة، مارس 2003.

10. **موضوعات في علم النفس**، مجلة علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة 2004.

خامسا: المنظمات الدولية

1. تقديرات عن معادلات إنتشار العنف ضد المرأة عبر الأنترنت، تقديرات عالمية واقليمية وطنية جنيف 2021.
2. منظمة الأمم المتحدة، إعلان القضاء على العنف ضد المرأة نيويورك الأمم المتحدة جنيف 2020.
3. منظمة الصحة العالمية، محلية لندن للنظافة الصحية والطب الاستوائي مجلس جنوب افريقيا للبحوث الطبية، العنف ضد المرأة جنيف 2019.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1. http://www.dgsn.dz.
2. http ://www,serpsy :org/piste recherche , violence/Nelly ,html

المراجع الأجنبية:

1. Touati , violences (de la réflexion l'intervention ,Presses universitaire de France 2004.
2. (M) , christer et autres (vivre sans violences?) editionErès ,France ,2004.
3. Alison –Gender Based Violence in university communities. Policy press 27 – 06 – 2018.
4. Bilic ,Vesna , violence amanypeers in the Real and virtual world Paediatricstoday , septembre 2013.
5. Chadwick ,Sharlence : lmpacts of cyberbullying , Building SocialandEnotional Résilience in schools, springer London , 2014.
6. Chibbaro, Julia ,S, schoolcounselors and Implication Professionnel schoolcounseting ,Américain schoolcounselor Association vol 11 , octobre 2007.
7. Estes AshluyclarkElectronicmedeaBullying Exprienceamangcollgestudent master dissertation middle tennesse state universityDecember 2013.
8. Gibert Diathine, **violence culture et psychonaly** , edsarp ,Paris. 2001.
9. Gustave ,Nicolas ,ficher ,**Psychologie des violence socials** ,de dunod , Paris (2004).
10. jawkev, yvonnes and majidyar. handbookaf internet crime. routledge new york 2011.
11. Li_TangaBeran and Qinz: the relatianshipbetweencyberbullying and schoolbullying journal afstudentwellbeing vol .

12. Masonkimberlyl. cyberbulling: A preliminaryassessment far school personnel. psycholagyschool vol 45(5) 2008.
13. Onnekikami_Eluogorassessing Middle schoolteache'sperslecttivs an How to intervenandmitigatestuudent to _studentincidebt of Bullying and cyberbulling in ore middle school: Acase _ study _ phd dissertation grand canyon unversity _phoenix Arizona A 2016.
14. -p- daco. Les prodigeuses. Victoires de la psyholagie. Editiom marbout. Belgique. 1973.
15. Rayan , Jennifer , cyberbullying : Négative Impact call d'or stranger , législation ,master Dissertation faculty of Vtica. Collage , Décembre 2014.
16. Tokunaga,R,S following you home School:A Cristal review and synthesis of research on cyberbuling victization computers in human. Béhaviorisme ,2010.
17. Walker ,carrine E(2012)may Electronic aggerssion ,victimization, the relations hip academic perfomance and Pereived social support within and online learninig environnement‹PhD dissertation capella université.
18. Willard , Nancy ,Éducator's Guide to cyber Bullingandcybertherealsceneter for safe and responsible use of the internet ,april 2007 .

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعلم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان في موضوع:

العنف الإلكتروني ضد النساء

"فيسبوك نموذجا"

إعداد الطالبتين:

- تاج حورية.

- براهيمي سعاد.

تحت إشراف الأستاذ:

عيط حسان

ملاحظة:

الرجاء الإجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوعية بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة، ونعلمكم أن الاستمارة توظف لغرض البحث العلمي فقط، ونحيطكم علما بأن جميع البيانات سوف تكون في موضع اهتمام وسرية تامة، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا .

البيانات الشخصية:

1 – الفئة العمرية: 15 – 29 ☐ 30 – 40 ☐ 41 – 50 ☐

2 – المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3 – الحالة الإجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الأول: أشكال وأنماط العنف الإلكتروني التي تتعرض لها النساء

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
4	تلقيتي عبارات للسب والشتم عبر غرف الدردشة				
5	تعرضتي في محادثتك لابتزاز من طرف شخص ما				
6	نشر صورك الخاصة في الفيسبوك دون علم منك				
7	هل تلقيتي صور خادشة للحياء				
8	هل تم انتحال شخصيتك على الفيسبوك وإظهارها بصورة سيئة				
9	هل تم نشر فيديوهات خاصة تشوه سمعتك عبر الفيسبوك				
10	تعرضتي لقرصنة حسابك عبر الفيسبوك				
11	هل تلقيتي تهديدات عبر غرف الدردشة في الفيسوك				

المحور الثاني: انعكاسات العنف الإلكتروني على المرأة وعلى علاقتها الإجتماعية.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
12	هل تشعرين بالخوف أثناء تعرضكي للقرصنة				
13	لا أرغب في مقابلة الناس بعد تعرضي لشكل من أشكال العنف في الفيسبوك				
14	أقوم بحماية وحصانة حسابي على الفيسبوك بعد تعرضكي للعنف الإلكتروني				
15	هل تدافعين عن نفسك بعد ابتزازك عبر الفيسبوك				
16	أحس بالهلع بمجرد استغلال صوري والتلاعب بها في الفيسبوك				
17	يصعب على التواجد في مكان فيه أشخاص يعرفوني بعد نشر فيديوهات خاصة بي في الفيسبوك				
18	الحذر من تكوين علاقات جديدة عبر الفيسبوك بعد تعرضي للعنف الإلكتروني				
19	يزداد قلقي عندما أتلقى رسائل مجهولة في غرفة الدردشة				

الملحق رقم 02

تناول الجريدة ظاهرة العنف الالكتروني ضد النساء



العرب

20 مرأة

العنف ضد المرأة.. بين الدين وإغفال الزمن

المتأدلجون يربطون الفساد في المجتمعات باعتماد القوانين الوضعية

«اسمعني كذلك» شعار الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد المرأة

واحدة من ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف الجسدي ويكون غالبا من طرف المشير



غسان جابر/ أ.ف.ب



أنطونيو غوتيريش:
«يمكن القول إن كل بلد في العالم يشهد مأساة العنف والاعتداءات غير المقبولة على النساء والفتيات»

تعنيف النساء وباء يعجز العالم عن القضاء عليه







الصور الجنسية سلاحا للابتزاز والترهيب لقدرتها على إلحاق العار بالنساء

● الخوف يجبر الفتاة على الاستسلام للاعتداء الجنسي ● المجتمعات المحافظة مثلما تضمن إلحاق العار بالمرأة تضمن بقاءها صامتة



• فتاة في المجتمعات المحافظة في شمال أفريقيا يشكل الوسط تخيلي لابتزاز بالجنس بأعمال جنسية غير شخصية

• صورة خاصة قد تتهدد في الغد وعلى إثرها تم تلك حياة فتاة وحديثة قرى حياتها مختلفي ابتزازها وتعذيبها

الوالدان بإمكانهما اختبار مدى قدرة طفلهما على النجاح

#حمزة_مون_بيبي.. الابتزاز ترند في المغرب



ديانا حامد في ورطة